١٩٢٨

1928/01/03
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (4) ●
نسخة من رسالة رقم 18/K.2 من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى القائد الأعلى للقوات الفرنسية في المشرق (هيئة الأركان، المكتب الثاني)، مؤرخة في ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م وموقعة من موغرا Maugras السكرتير العام المنتدب بالنيابة عن المفوض السامي الفرنسي في بيروت ومضمنة في توجيه عام رقم ١ موقع من غاملان Gamelin (القائد الأعلى للقوات الفرنسية في المشرق) صادر عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخ في ٦ يناير.

تنقل الرسالة معلومات عن الوهابية التي تنشط في الجزء الشمالي من نجد، وتطلب مراقبة الوضع عن قرب وجمع المعلومات اللازمة. وتفيد الرسالة أن بعض المخبرين يرون في هذا التحرك دليلا على خروج القبائل النجدية بزعامة فيصل الدويش و(سلطان بن بجاد) بن حميد عن سلطة الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، ويعزون ذلك إلى أسباب دينية مفادها أن الإخوان، حسب زعم الرسالة، يتهمون الملك عبدالعزيز آل سعود بالابتعاد عن تعاليم الوهابية ومهادنة بريطانيا. وتوصي الرسالة بتشديد الرقابة على مداخل الصحراء في القطاع الشمالي، وخصوصا على تخوم العراق وشرقي الأردن، واتخاذ الاحتياطات الأمنية اللازمة، وبث العيون، ومراقبة سلوك القبائل السورية العائدة من مراعيها الشتوية، نظرا لأنها ستتصل لا محالة بالقبائل النجدية الوهابية وتتأثر بها. كما توصي بأن تكون القوات الفرنسية في حالة تأهب دائم.
S.-L./1044 ●

1928/01/03
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
رسالة رقم ١ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

يشير وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى رسالتي وزير الخارجية الفرنسي رقم ٢٤ بتاريخ ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) و٢٦ بتاريخ ١٩ ديسمبر (كانون الأول) بشأن دخول الأفارقة من رعايا المستعمرات الفرنسية إلى الحجاز، وإلى ضرورة المطالبة بالصورة الفوتوغرافية وجواز السفر الشخصي. ويُذكِّرُ في هذا الخصوص برسالته رقم ١٧٥ بتاريخ ١٥ أكتوبر (تشرين الأول) المتعلقة بالرق. ويضيف أن حكومة السودان البريطاني-المصري تلح على وضع الصورة الشخصية على جواز السفر بمقتضى القرار الذي اتخذته في نهاية عام ١٩٢٦م.

1928/01/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (3) ●

رسالة رقم ٤ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م وموقعة من السكرتير العام المنتدب في المفوضية.

يشير المفوض الفرنسي في بيروت إلى رسالة وزير الخارجية الفرنسي رقم ٨٥٠ بتاريخ ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٧م التي تضمنت رسالة من وكيل القنصلية الفرنسية في جدة بشأن الإجراءات الوقائية الهادفة إلى وضع حد لرق النساء والأطفال في البقاع الإسلامية المقدسة، ويفيد أنه سيوجه إلى مندوبيه في مناطق الانتداب تعليمات بشأن تنظيم الحج ومنح جوازات السفر، وأن رغبات وكيل القنصلية الفرنسية في جدة ستنفذ حرفيا. ويطلب المفوض السامي من وزير الخارجية الفرنسي أن تقدم فرنسا اقتراحات لمنع تجارة الرقيق إلى المؤتمر العام من أجل تنظيم موسم الحج الذي دعا لعقده في الإسكندرية قريبا رئيس مجلس الحجر الصحي في مصر. ويضيف المفوض السامي الفرنسي أن مندوبي هذا المؤتمر سيضعون، بالتنسيق مع ممثل حكومة الحجاز، الإجراءات المتعلقة بموسم الحج، وخصوصا التدابير التي يمليها الوضع الصحي الراهن، ووباء الكوليرا الذي لازال منتشرا في العراق.

1928/01/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (4) ●

نسخة من توجيه عام رقم ١ موقع من غاملان Gamelin (القائد الأعلى للقوات الفرنسية في المشرق –هيئة الأركان، المكتب الثالث)، صادر برقم ٣/٤١ عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخ في ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

يُضَمِّن غاملان توجيهه نسخة من رسالة رقم 18/K.2 من المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٣ يناير وموقعة من موغرا Maugras بالنيابة عنه. تتعلق الرسالة بتحركات القبائل النجدية في نجد وخاصة في النبك في منطقة كاف. ويتخوف غاملان من أثر هذه التحركات في القبائل السورية، ويرى ضرورة منع أي امتداد لها داخل سورية. ويرى أن الاتصال بالقبائل السورية (العائدة من مراعيها الشتوية في شمال نجد) ينبغي أن يتم منذ دخول تلك القبائل الأراضي الواقعة تحت الانتداب الفرنسي، ويقول غاملان إن ذلك يحقق فائدة مزدوجة، فهو يساعد في معرفة نوايا تلك القبائل، ويُظهر لها أن دولة الانتداب الفرنسي عازمة على حفظ الأمن على كامل الأراضي التابعة لها.

ويضيف غاملان أن تحقيق الأهداف التي ذكرها يقتضي دراسة إمكانية استبدال قوات الهجانة الموجودة في تدمر والضمير بقوات خفيفة لكي يمكن توجيه قوات الهجانة إلى الشرق والجنوب الشرقي باتجاه الحدود العراقية

بمجرد ظهور القبائل (العائدة من نجد). ويذكر غاملان أنه من المحتمل أن يتغير توزيع القوات الحالية في جبل الدروز بدءا من الربيع، اعتمادا على التخفيض الذي سيحصل في عدد قوات المشرق، ويذكر أيضا أن هدف التوزيع الجديد هو الاستمرار في احتلال جبل الدروز وحمايته من هجمات المتمردين الذين ما زالت الأنباء تشير إلى تحركاتهم في منطقة النبك في نجد، وهذا ما يدعو، حسب رأي غاملان إلى احتلال دائم لممر الرحيبة Rhube أو على الأقل خلال فترة من السنة للتحكم بمنطقة الصفا. ويوصي غاملان بإيجاد طريق سالكة تنطلق من جبل الدروز وتقطع ممر الرحيبة طوليا لتتصل بطريق دمشق-الرطبة حتى تتمكن القوات الفرنسية من مراقبة الحدود مراقبة دقيقة، ولكي تحكم الطوق على الصفا، ويرى غاملان ضرورة أن تتم دراسة إمكانية التزود بالمياه في كل الفصول وفي كل المناطق التي ينبغي الاستقرار فيها.

S.-L./1044 ●

1928/01/08
LECOFJ/B/3 (1) ■

مسودة رسالة بخط اليد رقم ٣ من وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

يشير وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى رسالة وزير الخارجية الفرنسي رقم ٢٧ بتاريخ ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٧م، ويفيد أنه تم إعلام مدير خارجية الحجاز باحتجاج وزارة الخارجية الفرنسية على تدخل بعض النجديين المقيمين في دمشق لدى السلطات المحلية لصالح بعض النجديين القادمين إلى تلك المدينة دون توكيل. وينقل وكيل القنصلية الفرنسية تصريحا للدكتور عبدالله الدملوجي يفيد أن حكومة الحجاز علمت بتصرفات ياسين الرواف، وأنه استدعي إلى الحجاز لهذا السبب ولن يعود للعمل في سورية.

1928/01/09
LECOFJ/B/3 (1) ■

مسودة رسالة بخط اليد رقم ٤ من وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى مدير خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

يشير وكيل القنصلية الفرنسية إلى رسالة مدير خارجية الحجاز رقم م/ ٢/ ٢ بتاريخ ٩ ربيع الثاني ١٣٤٦هـ الموافق ٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٧م، والتي تضمنت احتجاجا على تدخل بعض النجديين المقيمين بدمشق دون تفويض، من أمثال محمد العصيمي وابن هزاب وغيرهما، لدى السلطات المحلية لصالح بعض النجديين القادمين إلى تلك المدينة. ويحيط وكيل القنصلية الفرنسية مدير خارجية الحجاز علما بمضمون رد وزير الخارجية الفرنسي الذي يفيد أن التحقيق الذي

تم بمعرفة بونسو H. Ponsot المفوض السامي الفرنسي في بيروت أكد عدم صحة ما ورد في الشكوى، وأن مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق لم يسبق أن لفت نظره إلى شكاوى من هذا القبيل، وأن قنصل مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها اشتكى مرة من محمد العصيمي، وهو عراقي الجنسية ويحمل توكيلا رسميا من أحد النجديين لمطالبة سلطات الانتداب الفرنسي بتعويضات عن خسائر قافلة يدعي أنها تعرضت للنهب في أواخر عام ١٩٢٥م، وأن الذين نهبوها هم ثوار سوريون ينتمون إلى قرى الضمير والقطيفة والرحيبة. وعلى هامش الرسالة ترجمة عربية لها.

1928/01/09
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة من وزير الخارجية الفرنسي إلى إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م وموقعة من السفير السكرتير العام في وزارة الخارجية بالنيابة عن الوزير.

تتضمن الرسالة موافقة وزير الخارجية الفرنسي على قيام إبراهيم دبوي وكيل القنصلية الفرنسية في جدة برعاية مصالح دولة سيام مؤقتا في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بناء على طلب من حكومة هذا البلد.

وفي هامش الرسالة مسودتا رسالتين حول الموضوع نفسه موجهتين من إبراهيم دبوي هما:

- رسالة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ يناير ١٩٢٨م، تفيد بتلقيه الرسالة التي تتضمن السماح للقنصلية الفرنسية في جدة برعاية مصالح دولة سيام.

- رسالة رقم ١١ إلى مدير خارجية الحجاز، ورقم ٣ إلى قائمقام جدة، مؤرخة في ٣٠ يناير ١٩٢٨م، أرفق بها ترجمتها العربية، وتفيد بموافقة الحكومة الفرنسية على تكليف قنصليتها في جدة برعاية مصالح دولة سيام بناء على طلب من حكومتها.

1928/01/09
S.-L./1044 (1) ●

برقية رقم 173 H.C. من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui (وكيل القنصلية الفرنسية في جدة) إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

تفيد البرقية أن خالد الحكيم غادر الحجاز بجواز سفر صالح لعدة دول عربية وأوروبية لشراء أسلحة، وأن جواز سفره يحمل تأشيرة إلى فرنسا.

1928/01/09
S.-L./661 (2) ●

ترجمة فرنسية لخبر منشور في صحيفة «إيجبشن ميل» *Egyptian Mail* الصادرة في

٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م مضمنة في رسالة رقم 27/AC من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٦ يناير ١٩٢٨م.

يفيد الخبر أن القنصل المصري في جدة أرسل إلى حكومته نسخة عن نظم جديدة صدرت في الحجاز، تتعلق بإغلاق المحلات والتوجه إلى المساجد عقب نداء المؤذن للصلاة، ومنع حلف اليمين بغير الله، وحظر اجتماعات اللهو والمشروبات الكحولية، وحلق اللحى، والتدخين، والنياحة في الجنازات، واختلاط الرجال بالنساء في حفلات الزواج، وتزين الرجال بالذهب والفضة، والربا، والتزوير، وتزين النساء وخروجهن إلى الشوارع أو خروجهن ليلا بدون أحد أفراد العائلة، وزيارتهن للقبور باستثناء قبر الرسول صلى الله عليه وسلم.

1928/01/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
برقية رقم ١ من وزير الخارجية الفرنسي إلى القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أنه يسمح بالحج لرعايا البلاد الإسلامية الواقعة تحت كل من الإدارة الفرنسية المباشرة أو تحت الحماية والانتداب الفرنسيين، وأن جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة ستنظم الحج كما في السابق.

1928/01/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (17) ●
محضر الجلسة رقم ١٣٥ للجنة الوزارة المشتركة للشؤون الإسلامية المنعقدة في ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م. وأرفق بمحضر الجلسة ملحق أول يتضمن نظام جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة، وملحق ثان يتضمن تقرير غويدو مونتيفيوريه Guido Montefiore وكلاهما يتعلقان بإجراءات تنظيم الحج.

يتضمن محضر الجلسة مداخلة لقدور بن غبريط رئيس جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة جاء فيها أن الجمعية لم تستأجر سفنا، ولم تشرف على الحج فيما بين ١٩٢١ و١٩٢٦م نظرا لقلة عدد الحجيج، لكنها على علم بالتغيير الذي حصل في الحجاز خلال عام ١٩٢٧م، وبجهود الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها في إحلال السلم والأمن. لذلك عمدت الجمعية إلى تنظيم موسم الحج، وعقدت اجتماعا في الرباط برئاسة سلطان المغرب، ودعت الحجاج لتسجيل أسمائهم. إلا أن العدد كان قليلا جدا، الأمر الذي دفعها إلى فتح باب الحج الإفرادي. ومع ذلك كان عدد الحجاج المغاربة كبيرا في تلك السنة إذ بلغ ٢٥٠٠ حاج تمت رحلة ذهابهم في ظروف سيئة.

ونظرا لأن حركة الحجيج إلى مكة المكرمة في عام ١٩٢٨م تبدو على جانب من

الأهمية، ولإمكان تنظيم حج يضمن الصحة والنظام والأمن والقوانين الدولية، فقد عقد اجتماع في مدينة الجزائر درس نظام الحج ووضعه في شكله النهائي. إلا أنه ما زالت هناك صعوبتان تعترضان تنظيم موسم الحج وهما عدم تسجيل الحجاج في الوقت المناسب أي قبل شهرين من انطلاق الرحلة، والمبالغ الكبيرة التي تطلبها شركات السفن الفرنسية مما قد يؤدي للتعامل مع شركات إيطالية. ويلاحظ قدور بن غبريط أنه في حال تنظيم حج رسمي فإن المسلمين التابعين لفرنسا ليس لهم ممثل في مكة المكرمة نظرا لمغادرة المنور كلال.

Questions Générales/150 ●

1928/01/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (13) ●
نظام جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة المتعلق بالحج، وارد كملحق رقم ١ لمحضر الجلسة رقم ١٣٥ للجنة الوزارية المشتركة للشؤون الإسلامية المنعقدة في ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

يتضمن النظام ١٥ بندا تقضي بأن يسجل الراغبون في الحج من الجزائريين والتونسيين والمغاربة أسماءهم لدى السلطات المحلية لبلدانهم قبل ١٥ شوال، وأن يحصلوا على جوازات سفر، ويتم إركابهم من موانئ الدار البيضاء وطنجة ووهران والجزائر وعنابة وتونس. وتخضع كل سفينة لفحص مسبق من قبل وكيل عن جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة يرافقه مساعد تقني للتأكد من توفر الشروط المتعلقة بالسفن المخصصة لنقل الحجاج التي تنص عليها اتفاقية باريس الصحية الدولية والمذكورة في هذا النظام، وتعلم شركة الملاحة الجمعية قبل شهرين من بداية موسم الحج بأسعار الركوب في مختلف الدرجات على أن تتضمن هذه الأسعار أجرة السفر إلى جدة ذهابا وإيابا والرسوم الخاصة بكل من ديوان الصحة وقناة السويس والحجر الصحي والجوازات في الحجاز.

ويشير النظام إلى تعيين طبيب مسلم من شمال أفريقيا -بالإضافة إلى الفريق الصحي الخاص بالسفينة- لمرافقة الحجاج في سفرهم بحرا ومعالجتهم في الحجاز مجانا. وتتحمل حكومات الجزائر وتونس والمغرب دفع مرتبات الطبيب وقيمة الأدوية. وينص النظام أيضا أن على السفينة التي تُقِلُّ الحجاج أن تكون موجودة في ميناء جدة في ١٥ من شهر محرم لتعيدهم إلى بلدانهم، وإذا ما قضت الجهات الصحية بوجوب وضع الحجاج في الحجر الصحي في الطور، تبقى السفينة بانتظارهم حتى نهاية مدة الحجر. ويتحمل مجهز السفينة كل المصاريف المترتبة في أثناء الحجر بما في ذلك مصاريف الإركاب والإنزال. ويجب على شركات الملاحة وربابنة السفن المستأجرة لنقل الحجاج التقيد بأحكام الأنظمة المتعلقة بالرقابة الصحية.

Questions Générales/150 ●

1928/01/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (13) ●
تقرير غويدو مونتيفيوريه Guido Montefiore مجهز باخرة «مالطانا» *Maltana* بشأن الحج إلى مكة المكرمة وارد كملحق رقم ٢ لمحضر الجلسة رقم ١٣٥ للجنة الوزارية المشتركة للشؤون الإسلامية المنعقدة في ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

يفيد التقرير أن غويدو مونتيفيوريه مجهز السفن بتونس نَظَّمَ حج ١٢٩٤ حاجا تونسيا إلى مكة المكرمة على متن الباخرة الإيطالية «تيرينو» *Tirreno* عام ١٩٠٥م، كما نظم حج ٨٦٠ حاجا تونسيا على متن الباخرة «بريطانيا» *Britannia* عام ١٩١٢م. ثم أوقفت الحرب العالمية الأولى كل مشروع من هذا النوع. وفي عامي ١٩٢٣م و١٩٢٤م استأجرت جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية بإدارة قدور بن غبريط باخرتين نقلتا عددا محدودا من الحجاج المغاربة والجزائريين والتونسيين بسبب القلاقل في منطقة الحجاز. وقد أعلنت الحكومة الفرنسية مؤخرا عن نيتها بالسماح لأهالي المغرب والجزائر وتونس بالذهاب إلى مكة المكرمة لأداء حج عام ١٩٢٨م، وعلى الرغم من أن هذا الإعلان جاء متأخرا بعض الشيء، فقد غادر حوالي ١٠٠ من الأهالي فرديا عن طريق مالطة والإسكندرية، وقد اشترط القنصل العام البريطاني على كل حاج تسديد كفالة قدرها ٢١ جنيها استرلينيا ضمانا للعودة إلى تونس، لكن ارتفاع عدد الحجاج جعل كلا من مونتيفيوريه والشركة الإيطالية العابرة للمحيط الأطلسي Compagnie Italiana Transatlantica تنظيم الحج الأول على متن الباخرة «مالطانا» تحت العلم البريطاني، فأقلت ٧٩٢ حاجا، والثاني على متن الباخرة الإيطالية «بييمونتيه» *Piemonte* التي أقلت ٨٠٠ حاج. ولم تظهر هذا العام حالات إصابة بالطاعون أو الكوليرا أو الجدري. وترجع بعض حالات الوفاة المسجلة إلى ارتفاع درجات الحرارة. ويضيف التقرير أن إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة (وردت القنصل الفرنسي) قدم خدمات كثيرة للحجاج التونسيين، وزودهم بنصائحه، وسهل لهم العمليات المالية كلها، وساعده في ذلك كل من حسن التريكي موثق العقود في القنصلية الفرنسية، والمنور كلال مندوب القنصلية الفرنسية إلى مكة المكرمة.

ويوصي التقرير باتخاذ إجراءات مستقبلية منها أن يتم إعلام الأهالي الراغبين في الحج بنوايا الحكومة الفرنسية قبل ثلاثة أشهر على الأقل من عيد الأضحى، واشتراط شهادة تطعيم ضد الكوليرا والطاعون والجدري قبل تسليم جواز السفر، ومنع الرحلات الفردية لتلافي العدوى، ومطالبة الحاج بتذكرة ركوب للذهاب والإياب قبل أن يسلم له وكيل القنصلية الفرنسية في جدة جواز سفره،

لتفادي مطالبة مجهز السفينة بنفقات عودة الحجاج الذين يرحلهم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، وتلافي بقاء بعض الحجاج في مكة المكرمة دون أمل في العودة. ويوصي التقرير باستخدام سفن فرنسية في نقل الحجاج نظرا لعدم وجود أي سفينة تحمل العلم الفرنسي بين السفن التي تصل إلى جدة ويبلغ عددها ٥٢ سفينة.

Questions Générales/150 ●

1928/01/10
LECOFJ/B/6 (2) ■

رسالة مشتركة باللغة العربية موقعة من القنصلين البريطاني والفرنسي في جدة إلى مدير خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، مؤرخة في ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م. وأرفقت بالرسالة ترجمة فرنسية لها تحمل حاشية بخط اليد تفيد بإرفاق النص الإنجليزي للرسالة موقع من الطرفين الفرنسي والبريطاني وأيضا النص العربي غير الموقع.

تفيد الرسالة أن مسألة افتتاح سكة حديد الحجاز لتسهيل نقل الحجاج إلى الحجاز ظلت زمنا طويلا قيد الدراسة، وأن الحكومتين البريطانية والفرنسية اتفقتا على عقد اجتماع في حيفا خلال الربع الأول من عام ١٩٢٨م لدراسة إمكانيات إصلاحها. ويحضر الاجتماع مندوبون فنيون من الدول الأربع المعنية بسكة الحديد وهي الحجاز وسورية وفلسطين وشرقي الأردن، وذلك للنظر في المسائل التقنية، ووضع كشوف تقديرية بالتكاليف، وتنظيم القطارات، وتحديد ما يحتمل منحه للقسم الحجازي من المعدات المتنقلة. كما تعبر الرسالة عن أمل الحكومتين الفرنسية والبريطانية في أن تقبل حكومة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها الاقتراح وتعين خبيرا يتولى تمثيلها في مؤتمر حيفا.

1928/01/13
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●

مسودة رسالة بخط اليد من وزير الخارجية الفرنسي برقم ٧١ إلى ستيغ Steeg المقيم العام الفرنسي في الرباط وبرقم ٨٠ إلى لوسيان سان Lucien Saint المقيم العام الفرنسي في تونس وبرقم ٢٩ إلى هنري بونسو Henri Ponsot المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن اللجنة الوزارية المشتركة للشؤون الإسلامية الفرنسية اقترحت في جلستها المنعقدة بتاريخ ١٠ يناير -بعد اطلاعها على ما ورد إليها من وكيل القنصلية الفرنسية في جدة من أنباء مطمئنة عن الحالة الصحية والسياسية في الحجاز- فتح باب الحج لعام ١٩٢٨م في البلاد الإسلامية الواقعة تحت إدارة فرنسا المباشرة أو حمايتها أو انتدابها، واقترحت أيضا أن تتولى جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة تنظيم الحج. ويدعو الوزير كلا من

المقيمين العامين الفرنسيين في الرباط وتونس والمفوض السامي الفرنسي في بيروت لاتخاذ الإجراءات اللازمة في هذا الصدد.

1928/01/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●
مسودة رسالة بخط اليد من وزير الخارجية الفرنسي برقم ٧٣ إلى وزارة الحرب الفرنسية وبرقم ٤٥ إلى وزارة المستعمرات الفرنسية وبرقم ٣٥ إلى وزارة الداخلية الفرنسية، مؤرخة في ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن اللجنة الوزارية المشتركة للشؤون الإسلامية الفرنسية -بناء على الأنباء المطمئنة التي وردت من وكيل القنصلية الفرنسية في جدة عن الحالة الصحية والسياسية في الحجاز- اقترحت فتح باب الحج لعام ١٩٢٨م في البلاد الإسلامية الواقعة تحت إدارة فرنسا المباشرة أو حمايتها أو انتدابها، واقترحت أيضا أن تتولى جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة تنظيم الحج. ويضيف وزير الخارجية الفرنسي أنه دعا كلا من المقيمين العامين الفرنسيين في الرباط وتونس والمفوض السامي الفرنسي في بيروت لتوجيه التعليمات اللازمة إلى السلطات المعنية بالحج.

1928/01/14
LECOFJ/B/6 (1) ■
برقية رقم ٢ من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

جوابا عن برقية وزير الخارجية الفرنسي رقم ٢٦ يفيد دبوي أنه وجه بالاشتراك مع الممثل الدبلوماسي البريطاني في جدة رسالة إلى حكومة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، وذلك في ثلاثة نصوص فرنسي وإنجليزي موقعين من الجانبين ونص عربي غير موقع. ويضيف أن النصين الفرنسي والعربي اختلفا عن النص الإنجليزي باحتوائهما على عبارة «ما يحتمل تخصيصه للجزء الحجازي من السكة» وأن عبارة «ما يحتمل» لم ترد في برقية وزارة الخارجية البريطانية.

1928/01/16
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●
مسودة رسالة بخط اليد من وزير الخارجية الفرنسي إلى الممثلين الدبلوماسيين الفرنسيين في عدة عواصم وبأرقام مختلفة، مؤرخة في ١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا والمشرق في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن اللجنة الوزارية المشتركة للشؤون الإسلامية الفرنسية اقترحت في جلستها المنعقدة بتاريخ ١٠ يناير فتح باب الحج لعام ١٩٢٨م في البلاد الإسلامية الواقعة تحت إدارة فرنسا المباشرة أو حمايتها أو انتدابها، وأن تتولى جمعية

أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة تنظيم الحج. ويضيف الوزير أنه بما أن جميع الوزارات المعنية صادقت على هذا الاقتراح، فقد أعلمت وزارة الداخلية الحاكم العام الفرنسي في الجزائر، ووزارة الخارجية، والمقيمين العامين الفرنسيين في الرباط وتونس، والمفوض السامي الفرنسي في بيروت، ووزارة المستعمرات وحكام مختلف المستعمرات الفرنسية بقرار السماح بالحج لعام ١٩٢٨م.

1928/01/19
LECOFJ/B/6 (2) ■

رسالة بالعربية رقم خ/١٩/٨ من الدكتور عبدالله الدملوجي مدير خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى كل من المعتمد البريطاني ووكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٦ رجب ١٣٤٦هـ الموافق ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٧م (كذا والصواب ١٩٢٨م).

يحيط عبدالله الدملوجي الممثلين الدبلوماسيين البريطاني والفرنسي في جدة علماً بأنه تلقى مذكرتهما المشتركة بشأن الدعوة الموجهة إلى حكومة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها لإيفاد مندوب فني عنها لحضور الاجتماع المزمع عقده في حيفا خلال الربع الأول من سنة ١٩٢٨م للبحث في الطرق العملية التي تؤدي إلى إعادة تسيير سكة حديد الحجاز، وأنه رفع محتويات المذكرة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها وينتظر أوامره في هذا الموضوع. كما يعبر عبدالله الدملوجي في رسالته عن تقدير حكومته للنوايا الطيبة التي تظهرها الحكومتان البريطانية والفرنسية بشأن إعادة تسيير القطارات تسهيلا لانتقال الحجاج. وأرفقت بالرسالة ترجمتها الفرنسية.

1928/01/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●

مسودة رسالة بخط اليد من وزير الخارجية الفرنسي إلى رو Docteur Roux مدير معهد باستور في باريس، مؤرخة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن موسم الحج هذا العام سيصادف بداية فصل الربيع القادم، وأن إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة لفت انتباهه إلى أن سيل الحجاج في هذا الفصل سيجعل الظروف ملائمة لانتشار الكوليرا في الحجاز، وطلب منه تزويده في أقرب وقت ممكن بكمية من الأمصال واللقاحات المضادة للكوليرا لتطعيم ملاك القنصلية والمقيمين الأوروبيين عند الحاجة.

1928/01/21
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●

مسودة رسالة بخط اليد رقم ١ من وزير الخارجية الفرنسي إلى (وكيل القنصلية

الفرنسية) في جدة، مؤرخة في ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالة وكيل القنصلية الفرنسية في جدة رقم ١٢٨ بتاريخ ٣١ يوليو (تموز) التي يطلب فيها إرسال مفوضين فرنسيين اثنين لمساعدة موظفي القنصلية في خدمة الحجاج القادمين من المستعمرات الفرنسية في شمال أفريقيا وتلك الواقعة تحت انتدابها ومراقبتهم، ويفيد أن المشروع حاز على اهتمامه، وأنه مستعد للمصادقة عليه بعد موافاته بما يسمح له بمعرفة أبعاده الحقيقية وسبل تنفيذه.

1928/01/21
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./39 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٣ من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

يشير دبوي إلى برقيته رقم ٢، ويفيد أن مديرية الخارجية الحجازية رفعت الرسالة المشتركة (التي أرسلها إليها دبوي بالإشتراك مع الممثل الدبلوماسي البريطاني في جدة، بخصوص خلو نص برقية وزارة الخارجية البريطانية بشأن سكة حديد الحجاز من عبارة «ما يحتمل تخصيصه للجزء الحجازي من السكة»)، رفعتها إلى الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها لاتخاذ القرار.

1928/01/24
S.-L./1044 (1) ●

برقية رقم ٨-٩ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

يكرر ميغريه مضمون برقية مفادها أنه بولغ كثيرا بأهمية المجموعات الوهابية الثلاث، وأن المعلومات المتشائمة التي نقلها له جهاز الاستخبارات غير دقيقة.

1928/01/25
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./37 (1) ●

رسالة رقم ٥ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

تشير الرسالة إلى مرسوم وقعه الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها مؤرخ في ١٠ رجب ١٣٤٦هـ يقضي بتداول العملة السعودية الجديدة اعتبارا من ١ شعبان ١٣٤٦هـ الموافق ٢٤ يناير ١٩٢٨م. وتضيف الرسالة أن الريال السعودي يعادل الريال المجيدي التركي، وأن الجنيه الاسترليني الذهبي يعادل عشرة ريالات سعودية. وتخلص الرسالة إلى أنه تم تحديد السعر الرسمي للجنيه الاسترليني الذهبي بـ ١١٠ قروش ميرية باعتبار أن القرش الميري

يعادل نظريا قرشين سعوديين. وقد ورد في الرسالة أن تاريخ الأمر الملكي هو ١٠ رجب ١٣٣٦هـ (والصواب هو ١٠ رجب ١٣٤٦هـ).

● Relations Commerciales/2433

1928/01/28
■ Fonds Beyrouth/666 (5)

مذكرة رقم ٢/ ٢١ بعنوان «مطالب إيران بحقوقها في البحرين» موقعة من برتران Bertrand الملحق العسكري الفرنسي في طهران إلى وزارة الحرب الفرنسية والمفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٢٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

تفيد المذكرة أن الاتفاقية التي عقدها عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها مع بريطانيا أعطت إيران ذريعة للمطالبة بحقوقها في جزيرة البحرين، ورفع المسألة إلى عصبة الأمم. وتضيف المذكرة أن المادة السادسة من الاتفاقية الحجازية النجدية-البريطانية، المؤرخة في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٢٧م تقضي أن يلتزم الملك عبدالعزيز آل سعود باستقلال شيوخ الكويت، والبحرين، والساحل المتصالح، وعُمان الذين وقعوا مع بريطانيا معاهدات تضع بلادهم تحت الحماية البريطانية، وقد عارضت إيران هذه الشروط. وتعرض المذكرة بعد ذلك تاريخ البحرين والتنافس بين بريطانيا وإيران للسيطرة عليها.

1928/01/31
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2)

نسخة من برقية رقم ٥-٦ من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

يفيد دبوي أن الشائعات المغرضة التي تروجها الصحافة المصرية لا أساس لها، وأنه لا يوجد أي غليان في الحجاز، وأن الاهتمام يتركز على موسم الحج الذي يبدو استثنائيا، وقد تجاوز عدد الحجاج ٣٠ ألفا، وأن قبيلتي مطير التي ينتمي إليها فيصل الدويش وعتيبة التي ينتمي إليها (سلطان) بن بجاد هادئتان تماما، وأن الأخبار الواردة عن نجد والملك منذ ثلاثة أيام مطمئنة. ويؤكد دبوي ما جاء في تقريره رقم ٢٠١ بتاريخ ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٧م بشأن حدود العراق، ويضيف أن الحادث محلي، وأن الرد العراقي موجه ضد القبائل التي تتجاوز أراضيها وتسبب النزاعات، وأن انعكاس ذلك على سورية في هذه الآونة قليل الاحتمال، وأن حركة مطير في الأرطاوية محلية بحتة ومعادية للعراق. ويقول دبوي إن منطقة عسير هادئة تماما، وإن عودة أعوان السوفييت المفاجئة في ٢٥ يناير إلى الحجاز، تلك العودة التي تسببت في انتشار تلك الشائعات، ستبقى دون أثر. ويستنتج دبوي أن الأمر لا يتعدى كونه حملة مغرضة تستهدف موسم الحج الذي سيفوق

كل التوقعات، وأن شهر رمضان القادم سيشهد وصول ٧٥ ألف حاج.

S.-L./1044 ●

1928/01/31
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (7) ●

رسالة رقم ٦ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

يفيد دبوي أنه يضمن رسالته ترجمة إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault لنظام إيداع تركات الحجاج المتوفين الذي دخل حيز التطبيق في ١ رجب ١٣٤٦هـ الموافق ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٧م، ويضيف أن مديرية خارجية الحجاز طلبت منه لفت انتباه وزير الخارجية الفرنسي إلى ضرورة كتابة اسم صاحب جواز السفر بالأحرف العربية، وذكر أسماء ورثته على الجواز، ووضع ملاحظة على جواز السفر تبين للحاج ضرورة ملء استمارات تسجيل أمتعته عند وصوله إلى الحجاز، كما طلبت ترجمة أهم ما في هذا النظام إلى لغة الحجاج ليكون في متناولهم. وتتضمن الرسالة ترجمة فرنسية للنظام المذكور.

1928/01/31
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (7) ●

ترجمة فرنسية لنظام تسجيل الحجاج المتوفين وإيداع تركاتهم مضمنة في رسالة رقم ٦ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

يتضمن النظام الذي صدر بموجب أمر ملكي ثلاثين بندا تتعلق بالإجراءات الواجب اتباعها لتسجيل الحجاج المتوفين وإيداع تركاتهم، ويوجب على المطوف تسجيل أسماء الحجاج الذين يقيمون عنده، ويجعله مسؤولا عنهم أمام الحكومة، ويلزمه بتقديم استمارات إلى الحجاج يسجلون عليها كل ما يحملونه من متاع، ويحصرون أسماء ورثتهم، ويحددون أسماء منفذي وصاياهم، ويعلم مدير الصحة عن كل من يتوفى منهم. كما يجعل هذا النظام قائد الشرطة ومدير الصحة أو مدير البلدية مسؤولين عن حفظ تركات الحجاج الذين ليس لهم مطوفون. ويكلف أمين بيت المال بتسجيل التركات التي ترد إليه على قوائم يومية تتضمن معلومات خاصة عن كل حاج متوفى وجنسيته. ويقضي النظام بحفظ التركات في آخر الأمر في مخازن بيت المال وتسلم إلى الورثة أصولا بعد أن تتأكد المحكمة من هوياتهم باعتبارهم ورثة أو منفذي وصايا. ويتولى أمين بيت المال تسجيل كل ما له علاقة بالتركات على القوائم اليومية في سجل الوفيات، كما يسجل رقم الأحكام الصادرة بشأنها، ويقوم بتقديم قائمة

شهرية عامة إلى النيابة العامة في الحجاز قبل نهاية كل شهر بواسطة المحكمة.

وتجتمع في نهاية موسم الحج لجنة من موظفي بيت المال ونواب عن البلدية والحكومة لتصفية أعمال الخزينة وتنشئ سجلا نهائيا للموسم المنقضي تذكر فيه عدد المتوفين من كل جنسية ومبالغ التركات المسلمة والتركات التي لم يتم تسليمها. وفي حال عدم التوصل إلى تحديد هوية الحاج المتوفى، وعُلِمَتْ جنسيته فإن إجراءات تسليم تركته تتم بمقتضى البنود السابقة، وفي حال عدم معرفة الهوية ولا الجنسية فإن التركة تحفظ في بيت المال حتى ظهور شخصية تثبت صفتها بشكل قانوني، وتمنح هذه الشخصية التركة بقرار من المحكمة. ولا تزيد مدة الاحتفاظ بالتركات في بيت المال عن ستة أشهر تعرض بعدها للبيع بالمزاد العلني من قبل لجنة خاصة ويسلم ريعها إلى بيت المال. وتفرض على تركات الحجاج رسوما لبيت المال تتناول المبالغ المالية وتذكرة السفر والأشياء المحمولة وتقديرها والمزايدة عليها.

وينص النظام على عقاب كل من يثبت عليه الغش أو السرقة أو خيانة الأمانة في تصفية التركات سواء أكان مطوفا أم موظفا، ويكون عرضة لدفع غرامة مالية تساوي قيمة المواد المنقوصة ولأي عقوبة أخرى تنزلها به الحكومة. ويوجب النظام على موظفي المالية في جدة الحضور إلى مكة المكرمة كل عام في مطلع شهر ذي الحجة لمساعدة زملائهم، كما ينص على أن يتولى النائب العام على الحجاز اتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل تنفيذ هذا النظام والبند الخامس من قرار ١٤ صفر ١٣٤٦هـ الموافق ١٢ أغسطس (آب) ١٩٢٧م المتعلق بتنظيم المحاكم.

1928/02/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●

مذكرة من (وزارة الخارجية الفرنسية) عن الرق وتجارة الرقيق في الحجاز، مؤرخة في ٢ فبراير (شباط) ١٩٢٨م.

تفيد المذكرة أنه تمت إحالة الرسالة الواردة من جدة برقم ١٧٥ إلى بيروت من أجل لفت عناية المفوض السامي الفرنسي إلى ضرورة إخضاع رعايا الدول الواقعة تحت الانتداب الفرنسي والمتوجهين إلى الحج إلى مراقبة أكثر دقة، وأن إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui لاحظ أن هؤلاء الحجاج يمثلون رافدا مهما للرق وتجارة الرقيق في الحجاز، وأن الدخول إلى هذا البلد يخضع لقوانين ينبغي مراعاتها. وتقول الرسالة إن دبوي يقترح الأخذ بالتدابير الآتية: فرض جواز السفر الفردي، والتأكد أن لدى الحاج مالا كافيا لنفقته في أثناء سفره وإقامته حتى مغادرته، وعند الوصول في القنصلية الفرنسية في جدة. وتؤكد (وزارة الخارجية الفرنسية) على ضرورة الالتزام بتنفيذ الاقتراحات المذكورة باعتبارها إجراءات داخلية من شأنها أن تضع حدا للرق.

1928/02/02
LECOFJ/B/6 (1) ■

مسودة برقية بخط اليد رقم ٩ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢ فبراير (شباط) ١٩٢٨م.

يفيد غو أن حكومة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها قبلت المشاركة في اجتماع حيفا لبحث الشؤون المتعلقة بسكة حديد الحجاز، وإرسال ممثل عنها، ولكنها تطلب تأجيل الاجتماع إلى شهر يونيو (حزيران) أو يوليو (تموز)، لأن مشاغل موسم الحج لا تمكنها من إنجاز ما يلزم من أعمال لعرضها في الاجتماع في التاريخ المحدد له. ويضيف غو أنه سيوجه إلى الوزارة لاحقا ترجمة فرنسية للرسالة التي وردته بهذا الشأن.

1928/02/03
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●

رسالة من وزير الخارجية الفرنسي برقم ١٨٤ إلى المقيم العام الفرنسي في الرباط وبرقم ٢٨٠ إلى المقيم العام الفرنسي في تونس وبرقم ١٦ إلى الحاكم العام الفرنسي في الجزائر وبرقم ١٦٧ إلى وزارة المستعمرات وبرقم ٥ إلى باتافيا Batavia، مؤرخة في ٣ فبراير (شباط) ١٩٢٨م.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى برقية وكيل القنصلية الفرنسية في جدة بتاريخ ٣١ يناير (كانون الثاني) التي تتضمن تكذيب الأنباء الواردة في الصحافة المصرية بشأن انعدام الأمن في الحجاز، ويفيد أن الحجاز يُسَخِّرُ كل الجهود من أجل موسم الحج الذي يبدو هذا العام استثنائيا من حيث عدد الحجاج، وأنه من المتوقع أن يبلغ عدد القادمين في شهر رمضان القادم رقما لم يسبق تسجيله وهو ٤٥ ألفا، كما أن أنباء نجد، حيث يقيم الملك، تدعو للتفاؤل. ويضيف وزير الخارجية الفرنسي أن الحوادث الحدودية مع كل من العراق والكويت ذات صبغة محلية بحتة ولا يخشى من انعكاساتها على سورية، وأن منطقة عسير هادئة تماما.

S.-L./1044 ●

1928/02/06
S.-L./1044 (1) ●

نسخة من رسالة رقم ١١ من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui (وكيل القنصلية الفرنسية في جدة) إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٦ فبراير (شباط) ١٩٢٨م.

يشير دبوي إلى رسالته رقم ٢٠٤ المؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٧م، ويجيب عن رسالة وزير الخارجية الفرنسي رقم ٢ المؤرخة في ١ فبراير، مفيدا أنه أعلم الحكومة الحجازية بأنه سيغادر الحجاز لأسباب صحية، وطلب موافقة الخارجية الحجازية على حلول المترجم إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault مكانه. ويُضَمِّن دبوي رسالته

جواب الدكتور عبدالله الدملوجي مدير الخارجية الحجازية المؤرخ في ٥ فبراير الذي يفيد أنه تلقى رسالة دبوي المؤرخة في ٢ فبراير، وأنه يوافق على حلول إميليان أرمان غو مكانه، ويأسف لمغادرته، ويعبر له عن تعاطف الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها وحكومته معه، ويضيف أن خلفه سيجد كل عون من الملك وحكومته.

1928/02/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (1) ●

رسالة رقم ١٢ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٢٨م.

يُذكّر إبراهيم دبوي برسالته رقم ١٠٥ المؤرخة في ٢٥ سبتمبر (أيلول) والمتعلقة بعدم اعتراف إيطاليا بمملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، ويفيد أنه لم يتم الاعتراف حتى تاريخه بجينو تشيزانا Gino Cesana قنصلا لإيطاليا، وأن الأخير يتلقى رسائله من مديرية خارجية الحجاز باسمه الشخصي. ويضيف دبوي أن جينو تشيزانا يلح على أن يكون اعتراف إيطاليا بسلطة الملك عبدالعزيز آل سعود على الحجاز ونجد وملحقاتها مشروطا بإقرار الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها أن المقاطعة الإدريسية في عسير ليست جزءا من ملحقاته. ويرى دبوي أن ذلك يبدو مناقضا للاتفاق البريطاني-الإيطالي الذي تم عقده في روما في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٢٧م، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود يرفض المساومة بشأن الاعتراف القانوني بالقنصل، وأن الوضع سيستمر على هذا النحو إلى حين عودة الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الحجاز.

Fonds Rome Quirinal/A/612 ■

1928/02/08
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./22 (24) ●

تقرير شامل عن دخول عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها للحجاز وعن مؤتمر مكة المكرمة لعام ١٩٢٦م موقع من المنور كلال مندوب القنصلية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة وأمين الرباط المغاربي فيها مضمن في رسالة موقعة من المنور كلال إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في الجزائر في ٨ فبراير (شباط) ١٩٢٨م.

يغطي التقرير الأحداث في الحجاز منذ دخول الملك عبدالعزيز آل سعود إليه حتى ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٧م، ويشير إلى مطامع الملك حسين في نجد، واتهاماته للوهابيين، كما يشير إلى سياسة ضبط النفس التي اتبعها الملك عبدالعزيز آل سعود. ويضيف التقرير أن إعلان الملك حسين نفسه «أمير المؤمنين» أَلَّب عليه الرأي العام الإسلامي، وجعله عرضة للانتقاد، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود الذي كان يقيم علاقات مع بريطانيا،

ويلقى دعم جمعية الخلافة الهندية قرر القيام بعمل عسكري، وأعلن أن هدفه ليس ضم الحجاز، وإنما إخراج الشريف حسين منه، ثم وَضْعِ قرار حكمه بين أيدي العالم الإسلامي.

ويفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود دعا العالم الإسلامي في عام ١٩٢٤م لحضور مؤتمر إسلامي يعقد في مكة المكرمة. ولم يُلَبِّ الدعوة آنذاك سوى الهند، وقد شجع عدم الاكتراث هذا عبدالعزيز آل سعود على المضي قدما في العمليات العسكرية وبسط نفوذه على الحجاز إلى أن أطاح بالهاشميين في ديسمبر ١٩٢٥م، وأعُلن في ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٦م ملكا على الحجاز واعترفت به بريطانيا وفرنسا وروسيا وهولندا ثم مصر وتركيا وأفغانستان. ثم دعا الملك عبدالعزيز آل سعود مجددا إلى مؤتمر إسلامي في مكة المكرمة في ٢٠ ذي القعدة الموافق أول يونيو (حزيران) ١٩٢٦م فاستجابت له هذه المرة ١٤ دولة إسلامية باستثناء المستعمرات الفرنسية وبلاد فارس والعراق (ص٢). ويفيد التقرير أن عبدالعزيز آل سعود أفلح في حمل المؤتمر على الاعتراف به ملكا على الحجاز.

ويسهب التقرير في بيان نجاحات الملك عبدالعزيز آل سعود مثل إخضاع قبائل البدو التي كانت تمارس أعمال السلب والنهب، وتحقيق الاستقرار ومنع امتلاك الأسلحة دون ترخيص. ويشير إلى صدور دستور (التعليمات الأساسية للمملكة الحجازية) بتاريخ ٣٠ أغسطس (آب) ١٩٢٦م يقضي بتعيين نائب للملك يتمتع بصلاحيات واسعة، ويشرف على سائر الشؤون الحكومية (باستثناء العسكرية والدبلوماسية التي يختص بها الملك) وذلك من خلال خمس إدارات للداخلية والعدل والمالية والتعليم والخارجية. كما يقضي الميثاق بتأسيس مجلس للشورى في مكة المكرمة، ومجلس بلدي في كل من المدينة المنورة وجدة، ومجالس محلية ومجالس قروية وقبلية، إضافة إلى بلديات في مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة، على أن يعين الملك أعضاء جميع هذه المجالس.

وينظم الدستور (التعليمات الأساسية) ميزانية الدولة ويؤسس نظام تفتيش لأجهزتها ويجعل مكة المكرمة عاصمة للحجاز واللغة العربية اللغة الرسمية للدولة. ويضيف التقرير (ص٤) أنه على الرغم من تركيز السلطات في يد الملك، إلا أن الدستور (التعليمات الأساسية) يوزع المهمات والمسؤوليات، ويقضي أن يرفع مجلس الشورى القرارات إلى الملك بعد دراستها ليتم إقرارها. ويضيف المنور كلال أن الملك عبدالعزيز آل سعود لا يتخذ أي قرار يتعلق بالإدارة الداخلية للحجاز إلا بعد استشارة الأهالي خلافا لما كان عليه حكم الملك السابق حسين المطلق.

ويفيد التقرير (ص٥) أن الملك عبدالعزيز آل سعود أصدر مرسوما في ٣٠ سبتمبر

(أيلول) ١٩٢٦م حول الجنسية الحجازية، ويقول إن ذلك المرسوم دخل حيز التنفيذ من تاريخ نشره في أول أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م. ثم يتناول التقرير سياسة الملك عبدالعزيز الدينية في الحجاز والبقاع المقدسة، ويفيد أنه يبذل قصارى جهده لفرض احترام معتقدات الحجاج. ويشير التقرير (ص٧) إلى إنشاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإلى معاملة الوهابيين لبقية المذاهب السنية، وإرسالهم مرشدين دينيين لتعليم البدو أمور دينهم وعقيدتهم. ويلخص التقرير سياسة الملك عبدالعزيز آل سعود الداخلية والخارجية المتمثلة في ضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية، ورفض تدخل أي دولة لصالح رعاياها في الحجاز، وعدم تقديم تنازلات في المجال القضائي.

ويفيد المنور كلال أن سياسة الملك عبدالعزيز آل سعود تتلخص في هذا المجال باعتبار الأشخاص الذين يدخلون الحجاز خاضعين للشريعة الإسلامية والمحاكم المحلية، وأنه لا امتياز لأحد في هذا البلد. كما يحرص الملك على علاقات متميزة مع القوى العظمى التي لها رعايا مسلمون، واعترفت به ملكا على الحجاز، وعلى إخراج الحجاز من العزلة السياسية التي وضعه فيها الملك السابق حسين. ويشير التقرير إلى رغبة الملك عبدالعزيز آل سعود في أن يكون الحجاز «محايدا». ويخص بالذكر علاقاته مع بريطانيا، ويلاحظ ازدواجية في السياسة البريطانية بين النية المعلنة في تحقيق «كونفدرالية للدول العربية»، وبين العمل الفعلي على إحباط أي تقدم في هذا الاتجاه.

ويُذكِّرُ التقرير بمعاهدة ٢٢ ديسمبر ١٩١٥م بين بريطانيا وعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد آنذاك، وبمحاولة بريطانيا عقد معاهدات مماثلة مع الإمام يحيى والملك حسين اللذين لم يستجيبا لها، وباتفاقية بحرة في أول نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م التي تسوي مسألة الحدود النجدية العراقية، كما يُذكِّرُ التقرير باتفاقية حداء في ٢ نوفمبر ١٩٢٥م بين نجد وشرقي الأردن. ويفيد التقرير أن اتفاقية بحرة أتت مكملة لاتفاقية المحمرة المبرمة في ٥ مايو (أيار) ١٩٢٢م، وأن بريطانيا وقعت في ٢٠ مايو ١٩٢٧م معاهدة جدة مع الملك عبدالعزيز آل سعود، ويسهب التقرير في وصف بنود هذه المعاهدة، ويستبعد أن تنجح مهمة المفاوض البريطاني جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton (وردت خطأ Klayton) في إبرام معاهدة مع الإمام يحيى، وخصوصا بعد توقيع المعاهدة اليمنية الإيطالية في أول سبتمبر ١٩٢٦م. ويمتدح التقرير (ص٩) علاقات الملك عبدالعزيز آل سعود بالعالم الإسلامي (وخاصة مع مصر وتركيا وأفغانستان)، ويضيف أن الطريقة التي يحكم فيها الحجاز تلقى استحسانا لدى مسلمي العالم أجمع.

ثم يشير التقرير إلى حادثتي المحمل في عامي ١٩٢٦م و١٩٢٧م، ويحمل مصر مسؤولية ما حدث بشأن كسوة الكعبة وأوقاف الحرمين الشريفين، مما أعطى الملك عبدالعزيز آل سعود الفرصة للقضاء على آخر منفذ للنفوذ المصري في الحجاز. ولا يستبعد التقرير تفكير الملك عبدالعزيز آل سعود في إبرام اتفاق تجاري مع تركيا، وإرسال ممثل له إلى استانبول أو أنقرة، علما أن له ممثلين في القاهرة ودمشق وبومباي. ويشرح التقرير (ص١٠) الخلافات الدينية بين الحجاز وفارس، ويورد رَدَّ صحيفة «أم القرى» على تصريحات أدلى بها في القاهرة في مارس (آذار) ١٩٢٧م الوزير الفارسي المفوض في العاصمة المصرية. ثم ينتقل إلى الخلافات السياسية بين الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى حول منطقتي عسير وتهامة اللتين تشكلان إمارة الإدريسي، وتخضعان منذ ٢١ أكتوبر ١٩٢٦م لحماية الملك عبدالعزيز آل سعود. ويستعرض التقرير التوتر في العلاقات بين مكة المكرمة وصنعاء، وتَدَخُّل شخصيات إسلامية للمصالحة. ثم يشرح التقرير (ص١١) الأسباب السياسية للمؤامرات التي يحيكها الأخوان محمد وشوكت علي (زعيما جمعية الخلافة) في الهند ضد الملك عبدالعزيز آل سعود بعد مناصرتهما له في حربه ضد الهاشميين.

وعلى المسار السوفييتي يفيد التقرير أن الحكومة السوفييتية لم تعترف بالحجاز مملكة مستقلة، ولم تفتح وكالة فيه إلا لنشر الدعاية الشيوعية بين الحجاج. ثم يستعرض المنور كلال الصعوبات التي تواجه القنصلية السوفييتية في جدة في تحقيق أهدافها، ومنها العداء الذي يكنه الملك عبدالعزيز آل سعود للشيوعية، والمراقبة الشديدة التي يفرضها على موظفي القنصلية، وحرصه على استقطاب المزيد من الحجاج وتفويت الفرصة على الشيوعيين وغيرهم في تحقيق مآربهم، فضلا عن قصر مدة إقامة الحجاج والانصراف إلى العبادة وممارسة الشعائر. ويرى التقرير أن إبرام الدول المهتمة بالشؤون الإسلامية لاتفاقات تنظم أمور الحج على غرار المعاهدة البريطانية-السعودية لعام ١٩٢٧م من شأنه أن يفوت الفرصة على القنصلية السوفييتية نهائيا. ويمتدح إحباط السلطات الحجازية مخططا سوفييتيا للتغلغل التجاري في الحجاز. ويشير التقرير في باب شؤون الحج إلى حزم الملك عبدالعزيز آل سعود وسهره على توفير الراحة للحجاج، وحمل المطوفين على تحسين خدماتهم ومعاملتهم لهم، وإلى رصف المسعى بين الصفا والمروة، وتوسيع الشوارع والمحلات والساحات المحيطة بالحرم المكي الشريف، وشق طريق جديدة بين منى وعرفات، والبدء في تمهيد طريق للسيارات بين المدينة المنورة وينبع. ويستعرض التقرير التحسينات التي

ينوي الملك عبدالعزيز آل سعود إدخالها في المسجد الحرام، ويشير إلى حركة السيارات بين جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف، مما يتناقض مع سياسة الملك الحسين السابقة. ويذكر التقرير (ص١٤) في هذا الصدد إنشاء شركة في جدة باسم «السعودية» للعمل على تكثيف النقل بالسيارات، وإنارة جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة. ويعدد التقرير الخدمات الطبية التي أدخلها الملك عبدالعزيز آل سعود أو يسعى لإدخالها مستعينا بسورية ومصر وتركيا، ويورد في جدول بياني الرسوم التي تجبى من الحجاج والحجازيين بسبب ارتفاع تكاليف هذه الخدمات.

وفي باب الموظفين والخدمات العامة يشير التقرير إلى ضعف تأهيل الحجازيين، الأمر الذي أدى إلى الاعتماد على الكفاءات الأجنبية، وخصوصا من سورية ومصر. ويقارن المنور كلال بين شخصية الملك عبدالعزيز آل سعود وشخصية الملك حسين ويعبر عن أعجابه بشخصية الأول، وبذهنه المتفتح، وبذكائه الثاقب، وحكمته وشجاعته وحذقه في اتخاذ القرارات وإصغائه لمستشاريه. ويفيد التقرير (ص١٥) أن الشؤون العسكرية والسياسة الخارجية يختص بها الملك الذي يستشير بشأنها الجهات التي يراها أهلا لذلك. ويسهب في الحديث عن منصب نائب الملك الذي يشغله الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، وعن المديريات المختلفة. ويتطرق التقرير إلى الشؤون العسكرية وإلى الصحافة، ويشير إلى صحيفة «أم القرى» الرسمية الأسبوعية التي يديرها يوسف ياسين الذي يبرز صاحب التقرير عداءه لفرنسا، ويُذكِّرُ (ص٢٠) بتعهد الملك عبدالعزيز آل سعود بالتعاون مع بريطانيا لإلغاء الرق بموجب المعاهدة التي وقعها معها في ٢٠ مايو ١٩٢٧م، ويشير إلى الجهود التي تبذلها القطع البحرية البريطانية والفرنسية والإيطالية في محاربة تجارة الرقيق في البحر الأحمر. ويعبر عن التفاؤل باختفاء هذه الظاهرة نظرا للقيود التي تفرضها الشريعة الإسلامية.

ويتحدث التقرير عن محاربة الملك عبدالعزيز آل سعود للمخدرات والخمور، ومنع تعاطيها والإتجار بها، كما يتحدث عن العملات المتداولة في الحجاز، وعن قطاع الصيرفة الذي يقوم به فرع المصرف الهولندي Nederlandsche Handal Mascharpij، وينتقد بشدة جشع الصيارفة، ويدعو إلى إنشاء مكاتب رسمية للصرافة. ويعبر التقرير عن الإعجاب بشخصية الملك عبدالعزيز آل سعود وبإنجازاته، ويوصي بالاحتذاء بمبادرة بريطانيا التي عقدت معاهدة مبكرة معه، ويستعرض المواضيع الكثيرة التي يمكن طرحها مع الملك عبدالعزيز آل سعود والتوصل إلى اتفاقات بشأنها، خصوصا أنه ينتظر أن يلعب دورا كبيرا في الشرق الأوسط بفضل سياسته الصلبة

والحكيمة، وحركة النهضة التي يسعى لبثها في الحجاز ووسط الجزيرة العربية.

1928/02/08
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (3) ●

مسودة رسالة بخط اليد رقم ٩١ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى (المفوض السامي الفرنسي) في بيروت، مؤرخة في ٨ فبراير (شباط) ١٩٢٨م وموقعة من الوزير المفوض مدير إدارة الشؤون السياسية والتجارية في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالة المفوض السامي الفرنسي رقم ٤ بتاريخ ٥ يناير (كانون الثاني) بشأن مسألة منع الرق في الحجاز، ويفيد أنه أرسل إليه بتاريخ ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) السابق نسخة من رسالة رقم ١٧٥ من وكيل القنصلية الفرنسية في جدة يقترح فيها وضع رعايا الدول الواقعة تحت الانتداب الفرنسي والذين يتوجهون إلى الحج تحت مراقبة مشددة، لأنه لاحظ أن هؤلاء الحجاج يمثلون رافدا مهما للرق وتجارة الرقيق في الحجاز، وبما أن الدخول إلى هذا البلد أصبح يخضع لنظام دقيق فهو يقترح اتخاذ إجراءات داخلية من شأنها أن تضع حدا للرق. ويؤكد وزير الخارجية الفرنسي ضرورة الالتزام بتنفيذ هذه الاقتراحات، ويضيف أنه لا يعترض مبدئيا على مشروع المفوض السامي الفرنسي الذي يهدف إلى اعداد برنامج عام بشأن الرق وتجارة الرقيق، ويتولى مندوب البلاد الواقعة تحت الانتداب عرضه على مؤتمر الإسكندرية القادم.

1928/02/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●

رسالة رقم ٣٥ موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٢٨م.

يفيد غايار أن الحكومة المصرية لم تتخذ بعد قرارا بشأن الحج الرسمي المصري، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها أوفد مستشاره حافظ وهبة لمعرفة نوايا الحكومة المصرية بهذا الشأن، وما إذا كانت سترسل أموال الوقف المعتادة. ويضيف غايار أن المحادثات لم تثمر، فالملك عبدالعزيز آل سعود يرفض أن يرافق المحمل المصري جوقة موسيقية وجنود مسلحون، والحكومة المصرية ليست مستعدة للتنازل عن ذلك.

1928/02/13
Fonds Beyrouth/1045 (6) ■

نص تجديد «اتفاقية مكة التجارية» بين حكومتي نجد والحكومة الفرنسية بالنيابة عن سورية، مؤرخ في ١٣ فبراير (شباط) ١٩٢٨م ومضمن في رسالة رقم ٣٩٢ من وزير الخارجية الفرنسي إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٥ مايو (أيار) ١٩٢٨م. وأرفق بنص التجديد نص «اتفاقية

مكة التجارية»، المؤرخة في ١٩ مارس (آذار) ١٩٢٦م وملاحظات على هذه الاتفاقية.

يفيد نص التجديد أنه نظرا لانتهاء مدة الاتفاقية التجارية المسماة «اتفاقية مكة التجارية» المعقودة بين حكومة نجد والحكومة الفرنسية بخصوص العلاقات التجارية بين نجد وسورية، ونظرا لرغبة سلطات البلدين العليا في تمديد صلاحية الاتفاقية المذكورة لمدة سنة، فإن البلدين أوفدا ممثلين عنهما يتمتعان بكافة الصلاحيات، فَمَثَّل حكومة نجد الدكتور عبدالله الدملوجي بن سعيد مدير خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، ومَثَّل الحكومة الفرنسية إبراهيم دبوي Ibrahim Depui القنصل الفرنسي في جدة. وبعد أن تأكد الجانبان من الصلاحيات الممنوحة لكل طرف قررا أن تظل الاتفاقية التجارية الموقعة بين البلدين، والمسماة «اتفاقية مكة» سارية المفعول لمدة سنة اعتبارا من ١٩ مارس ١٩٢٨م.

1928/02/15
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (4)
رسالة رقم E575/58/91 من (أوستين تشيمبرلين Sir Austen Chamberlain) وزير الخارجية البريطاني إلى دو فلوريو de Fleuriau السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٢٨م وموقعة من لانسلوت أوليفنت Lancelot Oliphant بالنيابة عن الوزير ومضمنة في رسالة رقم ٥٥ موقعة من دو فلوريو إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٢٨م.

يشير وزير الخارجية البريطاني إلى مذكرة السفير الفرنسي في لندن بتاريخ ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، التي تشير إلى الصعوبات الناجمة عن تزايد عدد الحجاج القادمين من المستعمرات الفرنسية في أفريقيا الغربية والاستوائية الذين يتجهون إلى الحجاز عبر أراضي السودان ومصوّع. ويضيف وزير الخارجية البريطاني أن الأمر ينطبق أيضا على حجاج نيجيريا، وأنه لم يكن في الإمكان ممارسة مراقبة مجدية على أهالي أفريقيا الغربية الذين يسلكون هذا الطريق بسبب اتساع أراضي السودان. لذلك ترى الحكومة البريطانية أن الحل يكمن في فرض مراقبة فعالة في مصوع. ويخلص وزير الخارجية البريطاني إلى أن القنصل الإيطالي في جدة أبلغ زميله البريطاني أن إجراءات جديدة اتخذت في مصوع تتعلق بالحجاج الذين يستعملون هذا الميناء للسفر إلى الحجاز.

1928/02/16
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (4)
رسالة رقم ٥٥ موقعة من دو فلوريو de Fleuriau السفير الفرنسي في لندن إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٢٨م.

يشير دو فلوريو إلى رسالة وزير الخارجية الفرنسي رقم ٢٢٢٦ بتاريخ ١٨ أكتوبر (تشرين الأول)، ويفيد أنه لفت عناية وزير الخارجية البريطاني إلى الصعوبات الناجمة عن تزايد عدد سكان المستعمرات الفرنسية في أفريقيا الغربية والاستوائية الذين يتجهون إلى الحجاز لأداء الحج دون أن تكون لديهم وثائق سفر نظامية، وأنه أعرب له عن رغبة الحكومة الفرنسية في اخضاع هؤلاء الحجاج إلى مراقبة شديدة عندما يعبرون أراضي السودان المصري. ويضيف دو فلوريو أن أوستين تشيمبرلين Sir Austen Chamberlain أفاده أن الأمر ينطبق على أهالي نيجيريا البريطانية الذين يتجهون إلى الحجاز عبر السودان المصري ومصوّع، وأنه يصعب ممارسة مراقبة مجدية بسبب اتساع أراضي السودان المصري- البريطاني. ويفيد دو فلوريو أن الحكومة البريطانية ترى أن الحل يكمن في تشديد المراقبة في مصوّع، وأن القنصل الإيطالي في جدة أبلغ زميله البريطاني أن إجراءات جديدة اتخذت في مصوّع تتعلق بالحجاج الذين يرتادون هذا الميناء في طريقهم إلى الحجاز. وأرفق بالرسالة النص الإنجليزي لرسالة تشيمبرلين إلى السفير الفرنسي في لندن.

1928/02/17
LECOFJ/B/16 (2) ■

مقالة بالإنجليزية بعنوان «على هامش اتفاقية جدة» منشورة في صحيفة «تايمز أف ميزوبوتاميا» *Times of Mesopotamia* الصادرة بتاريخ ١٧ فبراير (شباط) ١٩٢٨م.

تتحدث المقالة عن نفي بريطانيا للادعاءات التي أدلت بها إيران بشأن البحرين بعد نشر نص معاهدة جدة بين مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها والحكومة البريطانية. وتحلل المقالة تلك المعاهدة في ضوء المصالح البريطانية والمصالح الحجازية النجدية، مشيرة إلى أن الحكومة البريطانية كانت تهدف من ورائها الحدَّ من غارات القبائل الحجازية والنجدية على شرقي الأردن والكيانات السياسية في الخليج التي تربطها ببريطانيا معاهدات حماية، وإلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها حقق بدوره مكاسب جيدة، إذ مكنته هذه المعاهدة من إثارة موضوع أحقية حكومة شرقي الأردن في إدارة المنطقة الممتدة من معان جنوبا إلى قلعة المدورة، ومن الحصول على موافقة الحكومة البريطانية على رفع الحظر على العتاد العسكري الموجه إليه.

وتشير المقالة إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود يسيطر في الوقت الراهن على ثلثي الجزيرة العربية، وتفيد أن تنامي نفوذه منذ أن أخضع إمارة حائل أصبح يثير القلق حتى بالنسبة إلى إمام اليمن في أقصى الجنوب. وتضيف المقالة أن إبرام المعاهدة يحتمل أن يطيل أمد الاحتلال البريطاني لكل من العراق وفلسطين وشرقي الأردن،

والاحتلال الفرنسي لسورية (كذا). وتخلص المقالة إلى القول إن الملك عبدالعزيز آل سعود حاكم عُرِفَ عنه تفتح الذهن والشهامة والكرم، إلا أن القوات التي تحت قيادته صعبة المراس، فضلا عن أن المعاهدة الجديدة تتضمن نقاطا تشكل مصدر قلق له ما يبرره.

1928/02/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
مسودة رسالة بخط اليد رقم ٢ من وزير الخارجية الفرنسي إلى (وكيل القنصلية الفرنسية) في جدة، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٢٨م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن الوزارة منشغلة بالبحث في السبل التي من شأنها أن تخفف عن رعايا فرنسا المسلمين سلبيات انخفاض العملة الفرنسية بالنسبة إلى الجنيه الاسترليني العملة الوحيدة المتداولة في الحجاز. ويشير وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالة القنصلية الفرنسية في جدة رقم ٢٦ المؤرخة في ٩ مارس (آذار) ١٩٢٧م، ويُذكِّرُ أن إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui كان قد اتفق في ظروف مماثلة مع فرع المصرف الهولندي Nederlandsch Handet-Maattschappij على قبول صرف الشيكات والكمبيالات بأسعار قريبة من الأسعار الرسمية.

1928/02/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
رسالة رقم ١٤ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٢٨م.

يشير غو إلى رسالة وزير الخارجية الفرنسي رقم ١ بشأن تكليف مفوضين فرنسيين بمساعدة موظفي القنصلية الفرنسية في جدة خلال موسم الحج، ويفيد أن إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui أعلمه قبل سفره إلى باريس أنه سيعرض على الوزير وجهات نظره بشأن دور هؤلاء المفوضين وصلاحياتهم.

1928/02/21
LECOFJ/B/6 (2) ■
رسالة بالعربية رقم خ/ ٨/١٩ من الدكتور عبدالله الدملوجي مدير خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى المعتمد والقنصل البريطاني ووكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٩ شعبان ١٣٤٦هـ الموافق ٢١ فبراير (شباط) ١٩٢٨م. وأرفقت بالرسالة ترجمة فرنسية لها.

يشير الدكتور عبدالله الدملوجي إلى رسالته رقم خ/ ٨/١٩ المؤرخة في ٢٦ رجب ١٣٤٦هـ الموافق ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م بشأن دعوة الحكومتين البريطانية والفرنسية الحكومة الحجازية لإرسال مندوب

إلى مؤتمر حيفا الذي ينتظر أن يبحث في بعض الشؤون المتعلقة بسكة حديد الحجاز، ويفيد أن حكومته ترحب بهذه الدعوة، لكنها تقترح تأجيل انعقاد المؤتمر إلى أواخر شهر ذي الحجة وأوائل شهر محرم ١٣٤٧هـ الموافق يونيو (حزيران)-يوليو (تموز) ١٩٢٨م وذلك نظرا لعدم كفاية المدة الباقية للاستعداد لهذا المؤتمر، وإعداد الكشوف التحضيرية اللازمة، وكذلك اقتراب موسم الحج وما يقتضيه من عمل شاق. ويرجو الدكتور عبدالله الدملوجي في رسالته أن يحظى هذا الاقتراح بموافقة الحكومتين البريطانية والفرنسية، كما يطلب موافاته بالرد في الوقت المناسب.

1928/02/24
LECOFJ/B/6 (1) ■

رسالة بخط اليد رقم ١٩ من وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى مدير خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، مؤرخة في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٢٨م.

يفيد وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أنه تلقى رسالة مدير خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها رقم خ/١٩/٨، المؤرخة في ٢١ فبراير ١٩٢٨م والتي تشير إلى قبول حكومته توجيه مندوب عنها للمشاركة في مؤتمر حيفا الخاص ببحث مسألة سكة حديد الحجاز، ويضيف أنه سيبلغ الحكومة الفرنسية بهذا القرار، وبرغبة حكومة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها في تأجيل انعقاد المؤتمر إلى شهر يونيو (حزيران) أو يوليو (تموز)، وشرح الأسباب الداعية لذلك.

1928/02/24
PAAP 026 Bonin/29 (1) ●

مقال بالإنجليزية بعنوان «قبائل نجد خارج السيطرة» بقلم مراسل صحيفة «التايمز» *Times* في بغداد، مؤرخ في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٢٨م ومضمن في عدد الصحيفة الصادر بتاريخ ٩ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يفيد المقال أن قبيلة مطير النجدية لاتزال خارج السيطرة، ففي ١٩ فبراير قامت مجموعة قوامها حوالي ألفي رجل بمهاجمة منطقة تجمع لرعاة القبائل من العراق والكويت في الجريشان وقد تسبب المغيرون بخسائر فادحة لم تقدر بعد، وقام على أثرها سلاح الجو الملكي بملاحقة المغيرين المنسحبين في ٢٠ و٢١ فبراير. ويضيف مراسل الصحيفة، حسب معلومات محلية، أن فيصل الدويش شيخ قبيلة مطير كان يقود الغارة، وأنه كان قد قاد غارة داخل العراق في ديسمبر (كانون الأول) السابق. ولا يجد مراسل الصحيفة أي مبرر لهذه الغارات ويصفها بأنها بربرية، ويذكر أنه لم تقم أي قبائل عراقية بالإغارة على نجد منذ شهور، وأنه إذا كان صحيحا أن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها لا يدعم أو لا يشجع قبيلة مطير، فمن المدهش أنه لم يكن قادرا على اتخاذ إجراءات أكثر فعالية للسيطرة عليها.

1928/02/25
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●

رسالة رقم ١٦ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٢٨م.

يحيط المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة وزير الخارجية الفرنسي علما أن عدد الحجاج القادمين بحرا إلى الحجاز بلغ –حسب ما أوردته صحيفة «أم القرى» الصادرة بتاريخ ١٧ فبراير – ٣٦٩٢٠ حاجا بينهم ٢٤٩٢ طفلا، وأن معظمهم من الحجاج الجاويين الذين جاؤوا لقضاء شهر رمضان في البقاع المقدسة. ويضيف أن الصحيفة المذكورة أعلنت عن سفر بعثة طلابية حجازية إلى مصر سيتخصص أفرادها في القانون والطب والزراعة والميكانيك والتربية، وأن السفينة الحربية البريطانية «داليا» *Dahlia* قدمت إلى جدة في ٢١ فبراير، وغادرتها في ٢٤ منه، وقد حيت هلال شهر رمضان بطلقات مدفعيتها، وظلت أنوارها مضاءة لفترة طويلة من الليل.

1928/02/25
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./39 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٩ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٢٨م.

تشير البرقية إلى موافقة حكومة الحجاز على المشاركة في اجتماع حيفا، وإلى إرسال مندوب آخر إلى هناك، إلا أنها طلبت تأجيل موعد الاجتماع إلى شهر يونيو (حزيران) أو يوليو (تموز) لانشغالها بموسم الحج.

1928/02/25
LECOFJ/B/15 (6) ■

ترجمة فرنسية لرسالة موقعة من لانسلوت أوليفنت Lancelot Oliphant من وزارة الخارجية البريطانية، إلى السكرتير العام لعصبة الأمم في جنيف، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٢٨م ومضمنة في مذكرة رقم I. A/2058/2058 صادرة عن السكرتير العام بتاريخ ٢٨ فبراير ١٩٢٨م وكلاهما مضمنتان في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ١ مارس (آذار) ١٩٢٨م. وأرفق بالرسالة نسخة من رسالة أوستن تشيمبرلين Austen Chamberlain إلى وزير الخارجية الفارسي المؤرخة في ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

يشير أوليفنت إلى رسالة السكرتير العام لعصبة الأمم رقم ١١/ ٦٣٧٢٣/ ٦٣٧٢٣ بتاريخ ٢١ ديسمبر ١٩٢٧م التي تضمنت نسخة من احتجاج الحكومة الفارسية على فقرات من معاهدة جدة الموقعة في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٢٧م بين الحكومة البريطانية وحكومة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها،

ويفيد أنه يضمن رسالته نسخة من الرد الذي وجهه أوستن تشيمبرلين Austen Chamberlain وزير الخارجية إلى حكومة فارس ملاحظا أن الحكومة البريطانية ليست على علم بأي أساس مقبول لمطالبة الحكومة الفارسية بالسيادة على جزر البحرين، وأنه ليس في نية الحكومة البريطانية الاعتراف بأن البحرين هي جزء من فارس. ويضيف أوليفنت أنه مكلف بأن يطلب من السكرتير العام لعصبة الأمم توزيع نسخة من هذه الرسالة مع الوثيقة المرفقة بها على الدول الأعضاء التي تلقت رسالة الحكومة الفارسية المؤرخة في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٧م بشأن هذه المسألة.

1928/02/25
LECOFJ/B/6 (2) ■

رسالة رقم ١٧ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٢٨م.

إلحاقا لبرقيته رقم ٩ المؤرخة في ٢٥ فبراير المتعلقة برغبة الحكومة الحجازية تأجيل مؤتمر حيفا إلى شهر يونيو (حزيران) أو يوليو (تموز)، يُضَمِّن وكيل القنصلية الفرنسية رسالته ترجمة لمذكرة مدير خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها رقم خ/ ٨/١٩ المؤرخة في ٢١ فبراير حول هذا الموضوع، ويضيف أن المندوب البريطاني في جدة حصل على نص مطابق للمذكرة المشار إليها، وأرسل ترجمته إلى حكومته. وتتضمن الرسالة ترجمة فرنسية للمذكرة المشار إليها.

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./39 ●

1928/02/27
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (4) ●

تعميم رقم SGP 5 موقع من أوربان بلان Urbain Blanc الوزير المفوض المنتدب للمقيمية العامة الفرنسية في الرباط إلى المراقبين المدنيين قادة المناطق المغربية، مؤرخ في ٢٧ فبراير (شباط) ١٩٢٨م ومضمن في رسالة تغطية موقعة من ستيغ T. Steeg المقيم العام الفرنسي في الرباط إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣١ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يفيد التعميم أن باب الحج لعام ١٩٢٨م مفتوح، ويذكر أن وزير الخارجية الفرنسي لفت انتباه المقيمية إلى الجهود والتدابير التي اتخذها الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها لمنع الرق في الحجاز. ويلمح التعميم إلى استمرار هذه الظاهرة في الحجاز بسبب نقص المراقبة الكافية، ويُذَكِّرُ باتفاقية جنيف الموقعة في ٢٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٦م التي تدعو إلى إلغاء الرق، ويدعو إلى دعم جهود الملك عبدالعزيز آل سعود في هذا المجال. ويطلب التعميم تطبيق بعض الإجراءات الخاصة بالمغاربة الذين يذهبون للحج مثل حصولهم على جواز سفر نظامي،

وخضوعهم لمراقبة القنصلية الفرنسية في جدة، وحيازتهم لتكاليف السفر والإقامة، وإيداعهم كفالة مالية تضمن عودتهم. ويخلص التعميم إلى كيفية الحصول على الشهادات الصحية والتأشيرات، وإلى أن هذه التعليمات تخص أيضا الخدم وأفراد العائلة من النساء والأطفال.

1928/02/27
S.-L./1044 (1) ●

نشرة معلومات بعنوان «تبدل سياسة الملك عبدالعزيز آل سعود» صادرة عن مكتب الاستخبارات البريطاني، مؤرخة في ٢٧ فبراير (شباط) ١٩٢٨م وموجه منها نسخة طبق الأصل برقم 1123/K2 من جهاز استخبارات المشرق في بيروت إلى القائد العام الأعلى للقوات الفرنسية في المشرق وإلى رئيس الديوان العسكري، مؤرخة في ١٠ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

تفيد النشرة أنه بعد أن حصل الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها على فتوى من العلماء تحرم أعمال السلب التي يقوم بها فيصل الدويش، اعتقد أنه يستطيع التحرك دون أن يثير تمرد قبائل نجد الأخرى ضده، وتضيف أن ابن جلوي أحد قادته تقدم على رأس قواته حتى العوينة التي تقع ٢٠٠ كم جنوب الكويت، إلا أنه انسحب في ١٦ فبراير وعاد إلى الأحساء. وتشير النشرة إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود شعر بتقلص نفوذه فدعى زعماء القبائل الرئيسيين وسمح لهم بالغزو، وأرسل أسلحة وذخائر إلى سلطان بن (بجاد بن) حميد الذي ما زال مترددا (كذا). وتذكر النشرة أن قبيلتي مطير وعتيبة مستمرتان في تمردهما، وأن موقف قبيلتي حرب والعجمان ما يزال غامضا، وأن خبر تجمع قوات مهمة استعدادا لمهاجمة العراق مبالغ فيه وسابق لأوانه.

1928/02/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (3) ●

رسالة رقم ٨٠ موقعة من دو فلوريو de Fleuriau السفير الفرنسي في لندن إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٢٨م.

يفيد دو فلوريو أنه يُضَمِّن رسالته التقرير الذي نشرته صحيفة «التايمز» *Times* حول تصريحات ايمري Amery وزير المستعمرات البريطاني في مجلس العموم بشأن عمليات الغزو التي شنتها مؤخرا مجموعات وهابية على الأراضي العراقية. وقد أفاد ايمري بوقوع ١٠ غارات. ويضيف دو فلوريو أن جواب الوزير البريطاني ذكر جدوى عملية التأديب، خصوصا بواسطة الطائرات، وتطرق إلى موقف الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها الذي لم يظهر تجاوبا كبيرا حتى الآن.

1928/02/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (4) ●
مسودة رسالة بخط اليد رقم ٣٠٧ من وزير الخارجية الفرنسي إلى (السفير الفرنسي) في روما، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٢٨م وموقعة من الوزير المفوض مدير إدارة الشؤون السياسية والتجارية في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن وكيل القنصلية الفرنسية في جدة يشير، إثر انتهاء موسم الحج من كل عام، إلى الصعوبات التي يسببها له العدد المتزايد من الأفارقة القادمين إلى الحجاز من المستعمرات الفرنسية في أفريقيا الغربية والاستوائية. ويضيف أن هؤلاء الأفارقة يغادرون أوطانهم دون تصريح بالسفر، ولا أوراق هوية، وغالبا دون إمكانيات مادية، فيقطعون أراضي السودان البريطاني-المصري متفادين مراقبة السلطات المحلية في إريتريا الإيطالية، ويعبرون البحر من مصوّع باتجاه مينائي القنفذة والليث. وقد أثارت هذه الممارسات غير المشروعة احتجاجات الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، باعتبارها منافية لنظام الحج، ومخلة بالأمن في البلاد، وتتيح فرصة الاتجار بالرقيق.

ويشير وزير الخارجية الفرنسي إلى أنه لفت انتباه وزير المستعمرات الفرنسي إلى النتائج الناجمة عن هذا الوضع، فوجه تعميما إلى الحكام العامين وحكام المقاطعات الفرنسية فيما وراء البحار بضرورة استعمال جواز السفر للتنقل عبر الأراضي التي يديرونها. بيد أن فائدة هذه الإجراءات تقتضي وجود شروط مماثلة على الأراضي الأجنبية التي يقطعها أولئك الأفارقة في رحلتهم، وقد بدأت تحركات في هذا الاتجاه من قبل السفير الفرنسي في لندن لدى الحكومة البريطانية التي أظهرت تجاوبا. ويطلب وزير الخارجية الفرنسي من السفير الفرنسي في روما التدخل من ناحيته لدى الحكومة الإيطالية لتفرض مستقبلا مراقبة شديدة على أهالي المستعمرات الفرنسية في أفريقيا الذين يصلون إلى مصوّع في الطريق إلى الجزيرة العربية.

Fonds Rome Quirinal/A/612 ■

1928/02/29
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
مسودة مذكرة بخط اليد من إدارة المشرق في وزارة الخارجية الفرنسية إلى إدارة القنصليات والاتحادات الدولية في الوزارة، مؤرخة في ٢٩ فبراير (شباط) ١٩٢٨م.

تفيد إدارة المشرق أن وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أحال إليها ترجمة أمر صادر عن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها ينظم انتقال تركات الأجانب من المسلمين المتوفين في أثناء موسم الحج في الحجاز، أصبح نافذا بتاريخ ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٧م. وتطلب إدارة المشرق رأي إدارة القنصليات والاتحادات الدولية حول

هذا الموضوع تمـهيدا لتوجيه تـوصياتها إلى الدوائر المختصة.

1928/03/03
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./22 (1) ●
رسالة رقـم ١٩ من إميليـان أرمان غو Emilien-Armand Gault المـترجم وكـيـل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجـية الفرنسي، مؤرخة في ٣ مارس (آذار) ١٩٢٨م ووجهت نسخة منها إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت.

تشير الرسالة إلى وصول السفينة الحربية الفرنسية «بيتـون» *Bethune* إلى جدة، وإلى الحفـاوة التي لقـيها قائـدها وضباطـها من السلطات الحجازية ممثلة في الأمير فيصل بن عبدالـعزيز آل سعود وقـائمقام جـدة وقائد قواتها. كما تـشير الرسالة إلى الحفل الذي أقامته القنصلية الفرنسية في جدة بهذه المناسبة على شرف القناصل والدبلوماسيين الأجانب.

1928/03/03
S.-L./1044 (7) ●
تقـرير من أحـد المخبريـن عن الأزمـة الوهابية في نجد مضمن في نشرة صادرة عن جهـاز الاستـخبـارات في المـشرق الـتابـع للمـفوضية الساميـة الفرنسـية في بيروت، مؤرخة في ٣ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يؤكد الـتقرير نقـلا عن مبعوث نجـدي موثوق قادم من الرياض أن فيـصل الدويش زعيم قبيلة مطير يشن هجماته على الكويت والعراق وشرقي الأردن بدون موافقة عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها وبروح التمرد عليه، وأنه حصل علـى دعم سلطان (بن بجاد) بن حميد زعيم عتيبة، وخالد بن لؤي (كذا) أحد الأشراف المهمين وزعيم عدة عشائر في الخـرمة (وردت Hazmé) وتربة. ويذكر التقرير أن عدد قوات فيصل الدويش يبلغ ٣٠ ألفا، بيـنما يقود سلطان بن بجاد حوالي ١٠٠ ألف مـقاتل (كذا) وخالد بن لؤي ٣٠ ألف مـقاتل. ويشير الـتقرير إلى الهجمـات التي شنها فيـصل الدويش على الحدود الكويتية والـعراقية (البصية، والزبير جنوب البصرة)، ويشير إلى أن الوضع حرج في نجد بالنسبة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود الذي فشل في تفريق الزعماء الـثلاثة أو في استمـالتهم، واضطر لـلجوء إلى استعـمال وسائل القمع ضدهم، فأمر بتعبئة كل القبائل النجدية التي ماتزال تؤيده. ويضيف التقرير أن الملـك عبدالـعزيز آل سـعود طلـب من (عبـدالعزيز) بـن مساعد أمـير حائل ومـن (عبدالله) بن جلوي أمير الأحساء أن يمركزا قوتيهما في القصيم لإجبار الزعماء المتمردين على الـتعاون معـه، وأمر رجاله بالـتعامل التجاري مع القوافل المزودة بتـصريح خاص منـه فقط، ويذكـر التقريـر أنه يحتـمل أن البريطانيين طلبوا من العراقيين والكويتيين قطع علاقاتهم مع التجار الوهابيين، ويتوقع اندلاع

معارك بين أنصار الملك عبدالعزيز آل سعود والزعماء المتمردين على سلطته خلال شهر رمضان، وألا يعود الملك إلى مكة المكرمة خلال الحج على الرغم من ضرورة وجوده هناك.

ويقدم التقرير لمحة تاريخية عن ماضي الملك عبدالعزيز آل سعود، ويفيد أنه كان أمير جنوب نجد في عام ١٩١٤م، وأن ابن رشيد أمير شمال نجد وعاصمته حائل كان أحد أهم منافسيه. ويضيف أن ابن رشيد وقف إلى جانب الأتراك خلال الحرب العالمية، بينما أيد عبدالعزيز آل سعود الحلفاء، وحقق في عام ١٩١٨م نجاحا جديدا بعد سقوط تركيا، فهاجم حائل وضم إمارة ابن رشيد إلى ملحقاته. ويشير التقرير إلى جهود الملك عبدالعزيز آل سعود الدعوية وإلى النجاح الذي أحرزته الوهابية، ويذكر أن بعض القبائل مثل العجمان وحرب وشمر تحولت إلى الوهابية.

ويتحدث التقرير عن بعض الزعماء مثل فيصل الدويش وسلطان بن بجاد ويعدد مكائدهم مثل حادثة المحمل المصري، وطلبهم هدم القبور والقبب في مكة المكرمة والمدينة المنورة، ورفضهم في رسالة لعبدالعزيز آل سعود إدخال وسائل المواصلات والاتصالات الحديثة واتهامهم له بالتعاون مع الكفار (١٩٢٧). ويذكر التقرير أنه إزاء هذا الوضع قرر الملك عبدالعزيز آل سعود العودة إلى الرياض والتقى فيصل الدويش الذي رفض العدول عن موقفه، وأن الأحداث تسارعت، فشن فيصل الدويش هجمات على الكويت والعراق وشرقي الأردن وتبعته عده قبائل مدفوعة بحب السلب والتعصب الديني.

1928/03/06
S.-L./1044 (5) ●

ترجمة فرنسية لمقال حول «الملك عبدالعزيز آل سعود وقبائله، أعداء العراق والكويت وشرقي الأردن» منشور في صحيفة «ميزوبوتاميا تايمز» *Mesopotamia Times* الصادرة بتاريخ ٦ مارس (آذار) ١٩٢٨م، مضمنة في رسالة رقم ٣١ من القنصل الفرنسي في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٠ مارس ١٩٢٨م. وأرفق بالترجمة النص الإنجليزي للمقال.

يشير المقال إلى أن الأنباء التي حصلت عليها صحيفة «ميزوبوتاميا تايمز» تفيد أنه يحتمل أن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها دعا إلى بلاطه في الرياض شيوخ وزعماء قبائل نجد ومنهم (سلطان بن بجاد) بن حميد شيخ عتيبة، وضيدان بن حثلين شيخ العجمان، وأحد زعماء مطير، وأخبرهم أن أهل العراق والكويت وشرقي الأردن أصبحوا كفارا (كذا)، وأن هؤلاء الشيوخ والزعماء كانوا قد دعوه لمحاربتهم، لكنه كان يأمل بعودتهم

إلى الإسلام عن طريق التفاوض والإقناع، وأن الوضع بيّن أنهم كانوا محقين، وأنه كان مخطئا (كذا). ويضيف المقال أن الملك عبدالعزيز آل سعود قال إن هؤلاء لن يعودوا للإسلام إلا بحد السيف، وإنه أعطى أوامره بتزويد القبائل بالمؤن والخيام والبنادق والذخائر، وتمنى لهم النصر وعون الله (كذا). ويذكر المقال أن البيانات أفادت أيضا أن الملك عبدالعزيز آل سعود أعطى ابن حثلين بنادق وذخائر ومؤن وخياما وساعد الشيوخ الآخرين بنفس الطريقة وقد غادروا الرياض باتجاه العراق والكويت وشرقي الأردن (كذا).

1928/03/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٨ من جان هيربيت Jean Herbette السفير الفرنسي في موسكو إلى وزارة الخارجية الفرنسية عن طريق البعثة الفرنسية في جنيف، مؤرخة في ٧ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يفيد السفير الفرنسي أن الصحافة السوفييتية تعكس بوضوح مدى اهتمام موسكو بأحداث البلاد العربية، وأن صحيفة «برافدا» *Pravda* تناولت في إحدى مقالاتها مشاريع الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها. وينقل السفير الفرنسي قول الصحافة السوفييتية إن الترسانة العسكرية البريطانية في الشرق الأوسط ستزول في يوم من الأيام.

1928/03/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (5) ●
تحليل رقم ١٥١ لمقتطفات صحفية بعنوان «التهديد ضد العراق» من (دو فلوريو de Fleuriau) السفير الفرنسي في لندن إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخ في ٧ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يفيد التحليل أن صحيفة «ديلي تلغراف» *Daily Telegraph* ترى أنه لولا وجود مستشارين بريطانيين وقوات عسكرية بريطانية في العراق، لأخضع السلطان الوهابي هذا البلد لنفوذه. ويضيف أن صحيفة «مورنينج بوست» *Morning Post* أشارت إلى أن الحكومة البريطانية لا ترغب في الصراع، وأنها تفضل أن يقدم الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها دعواه أمام محكمة في جنيف، كما أنها لا تستطيع التخلي عن مملكة العراق التي أنشأتها ونظمتها وحمتها. وتذكر الصحيفة أنه تم تكذيب خبر إرسال كتيبة من الهند، وأنها تتمنى ألا ترتكب حكومة الهند والحكومة البريطانية خطأ يتمثل في إهمال اتخاذ الإجراءات المناسبة لحماية مصالحهما، ذلك أن اتخاذ موقفٍ حازم وحشد قوات احتياطية يعد أمرا حكيما في الشرق. ويشير التحليل إلى أن صحيفة «مانشستر جارديان» *Manchester Guardian* تعتقد أن الموقف الذي نسب إلى الملك عبدالعزيز آل سعود يمثل فيما لو تأكد انقلابا حقيقيا في سياسته لأنه يصعب تصديق أنه

أعلن حربا على بريطانيا. وتضيف الصحيفة أن سياسة السلطان (الملك) عبدالعزيز آل سعود السلمية لا تروق دائما لرعاياه المحاربين، وأن المغيرين الذين قتلوا بفعل القنابل البريطانية ليسوا قطاع طرق في نظر القبائل الوهابية، وإنما هم مجاهدون في سبيل الله، الأمر الذي قد يدفع القبائل للانتقام، والملك عبدالعزيز آل سعود لشن هجوم لضمان أمن بلاده.

ويقول التحليل إن صحيفة «ديلي تلغراف» أفادت أن وزارة المستعمرات البريطانية ليست على علم بتهديد الملك عبدالعزيز آل سعود للعراق والكويت، وليس لديها ما يؤكد تغير موقفه. ويضيف التحليل أن الصحيفة لاحظت أنه ليس لبريطانيا أي تمثيل دبلوماسي أو قنصلي في الرياض كما هي الحال بالنسبة إلى ألمانيا وإيطاليا، وأن مصالح بريطانيا في المنطقة تختلف عن المصالح الألمانية، ومن العبث أن توكل شؤون مصر وفارس والجزيرة العربية إلى وزارة الخارجية البريطانية بينما تسند شؤون العراق وشرقي الأردن وفلسطين إلى وزارة المستعمرات.

1928/03/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●

نسخة من رسالة موقعة من جاكوب Jacobe (مدير فرع المصرف الهولندي Nederlandsche Handel-Maatschappij في جدة) إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٧ مارس (آذار) ١٩٢٨م ومضمنة في رسالة رقم ٢١ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يشير مدير فرع المصرف الهولندي في جدة إلى حديث دار بينه وبين وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، ويفيد أنه يقبل صرف العملة الفرنسية التي يحملها الحجاج التابعون لفرنسا بأقرب الأسعار إلى سعر الصرف الرسمي، كما يقبل بصرف شيكات وكمبيالات مكتب القطع الوطني بباريس ومصرف كريدي ليونيه Crédit Lyonnais.

1928/03/07
PAAP 026 Bonin/29 (2) ●

مقال بعنوان «توتر القبائل الوهابية» بقلم جون لويس John Lewis منشور في صحيفة «ديلي تلغراف» *Daily Telegraph* الصادرة في ٧ مارس (آذار) ١٩٢٨م ومضمن في نشرة فرنسية عن الصحافة الأجنبية، مؤرخة في ١٠ مارس ١٩٢٨م.

يفيد المقال أن الخبر الذي أشار إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها وعد بتقديم دعمه للقبائل المتشددة التي تهاجم العراق يوحي أن معاهدة جدة في خطر، وأنه إذا تأكد ما يقال في القدس من أن الملك أعلن الحرب على العراق وعلى شرقي الأردن، فإن المعاهدة أصبحت لاغية.

ويشير المقال إلى أن هذه المعاهدة المهمة وقعت في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٢٧م وتم التصديق عليها في ١٧ سبتمبر (أيلول) نتيجة للمحادثات بين جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton ممثلا لبريطانيا والأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود ممثلا لوالده، ويضيف أن بريطانيا تعترف بالاستقلال الكامل والمطلق للحجاز ونجد. ويذكر المقال أن الطرفين المتعاهدين يلتزمان بالمحافظة على علاقات طيبة بينهما وعلى عدم استخدام أراضي كل منهما لأعمال تخل بأمن الطرف الآخر، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود يلتزم بتسهيل الحج لكل الرعايا والمحميين البريطانيين، وبإقامة علاقات صداقة مع الكويت والبحرين، وبالتعاون مع بريطانيا لإلغاء تجارة الرقيق. ويفيد المقال أن العراق كان قبل توقيع المعاهدة يخشى من غزو الملك عبدالعزيز آل سعود له، إلا أن مخاوفه زالت بعد التوقيع، وأن هذه المخاوف ظهرت من جديد، ويضيف أن بريطانيا لن تترك العراق يصبح فريسة للملك عبدالعزيز آل سعود، وأنه يصعب فهم قرار هذا الملك بدعم غزوات القبائل، ويبدو أنه خضع لضغط بعض شيوخها، فقد ملت هذه القبائل الهدوء، ووجد الملك عبدالعزيز آل سعود أنه لن يستطيع إيقاف محاربيه، وأن عليه تشجيعهم وأن يكون على رأسهم (كذا). ويزعم المقال أن إعلان الحرب، ونعت العدو بالكافر وقاطع الطريق، وطلب مباركة الله هي أشياء طبيعية بالنسبة إلى الوهابيين، وتعطي فكرة عن قوة تشدد هؤلاء المحاربين.

1928/03/08
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (3) ●

رسالة رقم ٩٥ موقعة من دو فلوريو de Fleuriau السفير الفرنسي في لندن إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يفيد السفير الفرنسي في لندن أنه ردا على سؤال في مجلس العموم البريطاني نفى وزير المستعمرات البريطاني الأخبار التي نشرتها الصحافة بشأن الغارات على حدود نجد مع شرقي الأردن. ويرى السفير الفرنسي أنه يسود اعتقاد في لندن أن ضباط الطيران العاملين على حدود البلاد الواقعة تحت الانتداب يميلون للمبالغة بشأن تنقلات القبائل في هذه المناطق نظرا لصعوبة ضبط الحدود خصوصا من جهة شرقي الأردن. وتتضمن الرسالة ملخص للحوار الذي نشرته بتاريخ اليوم نفسه صحيفة «التايمز» *Times* بعنوان «الأوضاع في شرقي الأردن ونجد».

Fonds Rome Quirinal/A/612 ■

1928/03/08
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (3) ●

مقتطف صحفي بعنوان «الأوضاع في شرقي الأردن ونجد» منشور في صحيفة «التايمز» *Times* الصادرة بتاريخ ٨ مارس (آذار)

١٩٢٨م ومضمن في رسالة رقم ٩٥ موقعة من دو فلوريو de Fleuriau السفير الفرنسي في لندن إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، بنفس التاريخ.

يفيد المقتطف أن ايمري Amery وزير المستعمرات البريطاني قال ردا على سؤال ودجوود Colonel Wedgwood بشأن حقيقة ما نشرته صحيفة «مانشستر جارديان» *Manchester Guardian* الصادرة ذلك اليوم عن عمليات غزو متبادلة بين شرقي الأردن ونجد، إن الأمر ليس له أساس من الصحة.

Fonds Rome Quirinal/A/612 ■

1928/03/08
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●

مذكرة من دو نافاي de Navailles مدير إدارة القنصليات في وزارة الخارجية الفرنسية إلى رونيه دو سان كانتان René de Saint-Quentin مدير إدارة أفريقيا والمشرق في الوزارة، مؤرخة في ٨ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يشير مدير إدارة القنصليات إلى أن إدارة أفريقيا والمشرق كانت قد أرسلت مذكرة بتاريخ ٢٩ فبراير (شباط) تتضمن نسخة من نظام صادر عن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بشأن تركات الأجانب من المسلمين المتوفين في الحجاز إبان موسم الحج، وطلبت رأي إدارة القنصليات في هذا الأمر. ويفيد مدير إدارة القنصليات أنه ليس لدى إدارته أي اعتراض بشأن النظام المذكور.

1928/03/08
S.-L./1044 (4) ●

ترجمة فرنسية لخبر حول «المهاجمين الإخوان» منشور في صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة بتاريخ ٨ مارس (آذار) مضمنة في رسالة رقم ٣١ من القنصل الفرنسي في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٠ مارس ١٩٢٨م.

يفيد الخبر أن ايمري Amery (وزير المستعمرات البريطاني) أعلن في مجلس العموم أن الحكومة أعلمت الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها أن البريطانيين اتخذوا إجراءات لصد المهاجمين في الأراضي العراقية، وأنه واثق من أن المهاجمين سيعلمون أنه يمنع عليهم الدخول إلى الأراضي العراقية والقيام بأعمال التخريب والقتل. ويضيف الخبر أن وزارة المستعمرات البريطانية أعلنت أن الإشاعات التي نقلتها الصحافة عن إرسال قوات من الهند إلى الكويت لا أساس لها من الصحة. وأرفق بالترجمة النص الإنجليزي للخبر.

1928/03/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (2) ●

تحليل لمقتطف صحفي بعنوان «التهديد ضد العراق» رقم ١٥٥ من دو فلوريو de Fleuriau السفير الفرنسي في لندن إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخ في ٩ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

ينقل التحليل ما نشرته صحيفة «ديلي تلغراف» *Daily Telegraph* من أن الأوساط الرسمية البريطانية لم تضف شيئا على ما أوردته التقارير بشأن إعلان الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها الحرب على جيرانه الهاشميين، وبالتالي على الدولة المنتدبة فيما عدا عمليات اختراق الحدود من قبل بعض القبائل المتمردة. ويضيف التحليل أن الملك عبدالعزيز آل سعود ينوي الحج قريبا، وأن الأوساط الرسمية لم تؤيد فكرة إرسال ممثل رسمي بريطاني إلى الرياض لتلافي ما قد يقع من سوء تفاهم بين الملك عبدالعزيز آل سعود من جهة والعراق وشرقي الأردن من جهة أخرى. ولا يقتضي الأمر وجود ممثل بريطاني لدى الملك عبدالعزيز آل سعود مع أنه ينبغي أن يكون للندن اطلاع على ما يدور في هذه المنطقة، شأنها في ذلك شأن برلين وروما وأنقرة. ويخلص التحليل إلى أن بعض الأوساط البريطانية تذهب إلى حد القول إن البصرة أصبحت مركزا للدعاية السوفييتية، ولنشر الشائعات للإساءة إلى بريطانيا في علاقاتها مع العالم العربي، وأن عملاء سوفييت وأجانب نشطوا مؤخرا بقصد السيطرة على الثروات الطبيعية في بلاد فارس والبلاد العربية.

1928/03/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (5) ●
مقال بالإنجليزية لهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، مؤرخ في جدة في ٩ مارس (آذار) ومنشور في صحيفة «ديلي نيوز» *Daily News* الصادرة بتاريخ ٢٣ مارس، مضمن في رسالة رقم ١٢٦ من دو فلوريو de Fleuriau السفير الفرنسي في لندن إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

تورد الصحيفة مقدمة تصف فيها فلبي وتقول إنه ضليع في شؤون الجزيرة العربية، وإن ما كتبه سيوضح الموقف على الحدود العراقية النجدية. يقول فلبي في مقاله إن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها يرغب في تسوية سلمية، وإن جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton سيزور المنطقة لهذه الغاية. ويعزو فلبي أسباب المشكلات على الحدود العراقية النجدية إلى قيام العراق ببناء تحصينات في البصية خلافا للمادة ٣ من بروتوكول العقير المبرم في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٣م. وقد احتج الملك عبدالعزيز آل سعود لكن الحكومة العراقية تجاهلت الاحتجاج، فقامت بعض عشائر مطير بزعامة فيصل الدويش بمهاجمة مجموعة من العمال في الموقع، وأبدى فلبي عدم موافقته على أعمال الحكومة العراقية وعلى هجوم قبيلة مطير. ويُذكِّر أن هناك مادة في معاهدة بحرة التي أبرمت في ١ نوفمبر ١٩٢٥م تحدد تبعات مثل هذه الأعمال. وقد وعد الملك عبدالعزيز آل سعود

بمعاقبة فيصل الدويش شريطة أن يسلمه العراق له.

ويضيف فلبي أن القصف الجوي للقبائل الحدودية جعلها في حالة هياج، قامت إثرها بهجمات على العراق والكويت، أدت إلى عمليات مضادة لسلاح الطيران الملكي البريطاني. وينتقد فلبي محاولة أورمزبي-جور Ormsby-Gore تحريف نص رسالة الملك عبدالعزيز آل سعود إلى بغداد، ويرى أن دخول الطيران البريطاني إلى الأراضي النجدية سيكون له ردة فعل لدى القبائل، وأن موقف الملك عبدالعزيز آل سعود لا يشكل تهديدا. ويضيف فلبي أن هناك أملا في تمكن كلايتون من تسوية المشكلة، وسيظهر للعالم أن ساعات أو أياما من مفاوضات في مؤتمر ودي ستفعل ما لا تفعله قوات الإمبراطورية البريطانية بأجمعها، ويخلص إلى أن الاضطهاد لم يحقق في يوم من الأيام الأهداف الدبلوماسية.

1928/03/10
▲ 7N/2797 (4)

تقرير رقم ٢٠٦ بعنوان «الوضع في الجزيرة العربية ومصر» موقع من ديبريه Général Desprès الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخ في ١٠ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يشير ديبريه إلى الأنباء التي تنشرها الصحافة البريطانية حول الوضع في الجزيرة العربية، وإلى أن وزارة الحرب البريطانية تترصد بمكر الطريقة التي سينجو بها أو يتخبط فيها الطيران المكلف بالدفاع عن هذه المنطقة. ويضيف ديبريه أن وزارة الحرب البريطانية تعبر عن رضاها لعدم تدخل قواتها في الأحداث. ويقول ديبريه إنه بغية إدراك حقيقة الوضع في المنطقة ينبغي التذكير بأن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها أخرج والد الملك فيصل (بن الحسين) من الأراضي المقدسة، وأن هذا الأخير لا يرى مانعا من الاعتماد على القوات البريطانية لتلقين الملك عبدالعزيز آل سعود درساً.

ثم يشير إلى قيام قبائل من جنوب غرب الكويت بغارات وراء الحدود الكويتية، وإلى غارات الطيران البريطاني التي زادت من غضب قبائل عتيبة ومطير والعجمان التي التجأت إلى الملك عبدالعزيز آل سعود وطلبت مساعدته ضد أعمال القمع التي تمارسها عليها القوات البريطانية - العراقية. ويعتقد ديبريه أن الملك عبدالعزيز آل سعود قبل ذلك، وتخلص من الموقف بمهارة ورأى في معاقبة القبائل الخاضعة لسلطته انتهاكاً لاتفاق جدة الذي يقضي بأن تترك هذه المهمة له.

ويضيف أن وزارة الحرب البريطانية ترى أن الوضع ليس بالخطورة التي تصوره بها الصحف، وإنما يستدعي مراقبة القبائل الوهابية المجاورة لشرقي الأردن وسورية (شمر وعنزة)

خصوصا، والبدو الـذين يمضون الشتاء في منطقة حائل ثم ينتقلون في الصيف إلى شرقي حوران عموما. ويخلص ديبريه إلى أن هذه القبائل لم تتحرك، وإذا ما تحركت فإن الخطر الذي تمثله على شرقي الأردن وسورية يفرض على بريطانيا بوصفها قوة انتداب اتخاذ بعض الإجراءات. ويفيد ديبريه بإرفاق ترجمة لمقال نـشرتـه صحـيفـة «مانـشسـتر جـارديان» *Manchester Guardian* الصادرة في التاريخ نفسه.

1928/03/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./37 (2) ●
ترجمة فرنسية لرسالة رقم 1529 K13:4 من حكومة مـملكة الحجاز ونجد وملحقـاتها إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ١٠ مارس (آذار) ١٩٢٨م ومضمـنة في رسالة تغطية رقم ٢٥ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجـم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ مارس ١٩٢٨م.

تشير رسالة حكومة مملكة الحجاز ونجد وملـحقاتـها إلى إجـراءات الحصـول على تأشيرات الدخول إلى الحجاز في فترة الحج وفي الأوقات العادية. وتضـيف أن الحجاج سوف يمنحون كل التسهيلات بمجرد تقديمهم جواز السفـر الخاص بالحج، وينطـبق الأمر علـى الحجـاج القادمـين من دول الجنـوب والغرب (السودان-عدن-إريتريا-الهند-جاوة) الذين يمنحون التأشيرات عـند وصولهم إلى جدة. وتفيد الرسالة أن على المسافرين العاديين الحصول على التأشيرات من ممثليات المملكة أو من جدة في حـال عدم وجود ممثلية فـي بلـدانهم. وتـخلص الـرسالة إلـى ضرورة حصول الأجـانب من غيـر المسلمـين على ترخيص بـالدخول إلى الحجاز قبل مـغادرة بلادهم.

1928/03/10
S.-L./1044 (7) ●
رسالة رقم ٣١ من القنصل الفرنسي في بغـداد إلى المفـوض السامي الـفرنسـي في بـيـروت، مؤرخـة فـي ١٠ مـارس (آذار) ١٩٢٨م.

يضمن القنصل الفرنسي في بغداد رسالته نص نداء الحرب الذي وجهه الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها إلـى شيوخ القبائل الوهابية المجتمعين في الرياض والذي نشـرته صحيفة «مـيزوبوتاميـا تايمز» *Mesopotamia Times* (وردت «بصرة تايمز» *Basra Times*). ويضيف القنصل أن الصحيفة لم تكذب الخبر الذي نشرته صحيفة «البصرة» ونقلته كل الصـحف الصادرة باللغة العربية في بغـداد، وأن صحيفـة «العالم الـعربي» الصادرة بـتاريخ ٨ مارس زعمت أن المـلك عبـدالعزيـز آل سعود احـتج علـى قصف الطائرات البريـطانية لآبار مياه الصفا حـيث يوجد مـقر قيادة فـيصل الدويـش. ويشير

القنصل إلى أن صحيفة «النهضة العراقية» الصادرة في ٨ مارس نقلت في مقال لها بعنوان «الإخوان يعلنون الحرب-موقف بريطانيا» مقالا عن صحيفة «نير إيست» *Near East* حول الإجراءات التي اتخذت ضد هجمات الإخوان على العراق، وزعمت أن الملك عبدالعزيز آل سعود اضطر إلى تبني موقف قبائله بعد أن عجز عن احتوائها (كذا). ويقول القنصل إن الصحافة العربية أفادت أن عددا من المسافرين الذين وصلوا إلى الزبير قادمين من نجد أكدوا نداء الملك عبدالعزيز آل سعود للقبائل. ويضمن القنصل الفرنسي رسالته مقالا منشورا في صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة في ٨ مارس ينقل تصريحات وزير المستعمرات البريطاني في مجلس العموم والمتعلقة بالإجراءات التي اتخذت لحماية العراق من الهجمات الوهابية. وتتضمن الرسالة النصين المشار إليهما وترجمة فرنسية لهما.

1928/03/11
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (1) ●
مقتطف صحفي رقم ١٥٧ بعنوان «التهديد ضد العراق» من دو فلوريو de Fleuriau السفير الفرنسي في لندن إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخ في ١١ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يتناول مقتطف «صنداي تايمز» *Sunday Times* الأحداث في العراق، ويفيد أن المستقبل السياسي البريطاني في العراق يجب أن يُطْرح جانبا ما دام الأمر يتعلق الآن بالسلم أو الحرب في هذه البلاد، وأن الأمن الشامل في الجزيرة العربية لا يمكن أن يتحقق، وعندما تصل الاضطرابات الراهنة إلى حالة دائمة من عدم الاستقرار، فإنه من الضروري اعادة النظر في المصالح الحقيقية للإمبراطورية البريطانية.

1928/03/11
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (6) ●
رسالة موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يفيد القنصل الفرنسي في بغداد أن ما نشرته الصحافة بشأن الغارات الوهابية على العراق والكويت مبالغ فيه، وأن ما جمعه شخصيا من معلومات في البصرة والزبير عن تطور الأمور يشير إلى أن المواجهات بين الوهابيين (الإخوان) والعراق بدأت في أول نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٧م بهجوم شنه ٢٠٠ هجان من أنصار فيصل الدويش على حدود العراق أدى إلى مقتل ١٨ من حرس الحدود، ولا يستبعد ميغريه أن يكون الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها وراء هذا الهجوم (كذا)، لأنه كان قد احتج على بناء مراكز على الحدود العراقية-النجدية. وفي ١٠ نوفمبر شُنَّت غارة صغيرة

على الجهراء، وفي ١٠ ديسمبر (كانون الأول) هاجمت قوة وهابية قبائل الزياد والبدور في الرخيمية وعندئذ أعلنت الحكومة العراقية عن نيتها اتخاذ إجراءات ضد فيصل الدويش، وذلك لعدم استجابته لنداء الملك عبدالعزيز آل سعود بوقف الهجمات التي يشنها على بلد صديق، كما أنشأ سلاح الجو البريطاني قاعدة مؤقتة في أور مزودة بست طائرات وبعض العربات المصفحة.

ويضيف القنصل الفرنسي في بغداد أن فريقا من ثلاثمائة هجان وفارس أغار على أطراف الجهراء خلال الأيام الأولى من فبراير (شباط) فوجه شيخ الكويت هجانة وبعض السيارات فلحقوا بالإخوان عند بئر الرقعي ووقعت خسائر من الجانبين. وفي ١٩ فبراير نزل فيصل الدويش على رأس حوالي ٢٠٠٠ هجان وفارس موزعين على ثلاث مجموعات يقودها الشيوخ ابن عشوان وابن جبرين وابن حثلين، وفاجأ قبائل العراق والكويت المعسكرة قرب الجريشان في حفر الباطن فجرح قرابة ٦٠٠ رجل وقتل أفراد قافلتين متجهتين نحو الزبير.

وقد تدخل الطيران البريطاني صباح ذلك اليوم وواصل هجماته مدة يومين على المغيرين الذين فقدوا حوالي ٥٠ رجلا، وعددا كبيرا من الإبل، إلا أنه تم إسقاط طائرة وقتل قائدها جاكسون Jackson. وفي ٢٤ فبراير قصف الطيران معسكرين للوهابيين أحدهما في الصفا والثاني على بعد ٤٠ كيلومتر إلى الشمال الغربي منها. ويضيف القنصل الفرنسي في بغداد أنه يحتمل أن يكون فيصل الدويش انسحب باتجاه بئر (هجرة) الأرطاوية ولم يتمكن من قيادة الهجوم الذي شن في ١٨ فبراير ضد قبائل آل غبين على حدود شرقي الأردن كما جاء في البرقيات التي تناقلتها الصحافة من عمّان.

ويعتقد ميغريه أن موقف الملك عبدالعزيز آل سعود في هذه المسألة حرج، فمن جهة ينبغي عليه الاحتجاج على تصرف الحكومة العراقية من أجل المحافظة على هيبته لأنها انتهكت سيادته، وعاقبت فرق الإخوان داخل أراضي نجد نفسها، وهو لا يستطيع من جهة أخرى إعلان الحرب ضد إخوانه مسلمي العراق وشرقي الأردن في شهر رمضان، فضلا عن أن ذلك قد ينعكس سلبا على موسم الحج.

أما بشأن فيصل الدويش فمن الصعب التغلب عليه نظرا لقوة القبائل التابعة له، ولا يستطيع الملك عبدالعزيز آل سعود منع هذه القبائل من نهب جيرانها كعادتها دائما، خصوصا أن تحركاتها منذ عودته إلى نجد من الكويت انحصرت في مناطق حدود العراق وشرقي الأردن، ثم أن فيصل الدويش يستطيع الاعتماد، فضلا عن قبيلته مطير وحليفته عتيبة، على قبيلة حرب، وكذلك على قبيلة العجمان. ويخلص القنصل الفرنسي في بغداد

إلى أن قوة الملك عبدالعزيز آل سعود ما زالت حديثة العهد، تتهددها المؤامرات، وينبغي عليه، حسب رأي ميغريه، توخي الحذر في موقفه إزاء جيرانه وكبار أتباعه. ويختم ميغريه رسالته بالقول إنه يشاع أن فيصل الدويش أرسل إلى الملك عبدالعزيز آل سعود فرسه وسيفه للدلالة على أنه مستعد لطاعة مليكه.

S.-L./1044 ●

1928/03/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (6) ●

نشرة معلومات رقم ٢٤٤ صادرة عن مكتب الاستخبارات في القدس التابع للمفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ١٢ مارس (آذار) ١٩٢٨م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 1201/K3 من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ مارس ١٩٢٨م.

تنقل النشرة عن كوكس Colonel Cox تحت عنوان «التهديد الوهابي» أنه لم يَبْلُغِ المندوبية السامية البريطانية ونيابتها في عمّان ما يفيد بأن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها اتخذ موقفا عدائيا من جيرانه، وتضيف أن آخر الأخبار يفيد أن الملك غادر الرياض إلى مكة المكرمة. وتؤكد النشرة رأي الأوساط البريطانية القائل إن وراء الأحداث الأخيرة، التي كانت ضحيتها بعض قبائل العراق وشرقي الأردن، زعماء محليون لم يتلقوا دعما من الملك عبدالعزيز آل سعود.

وتشير النشرة إلى أن الحرب التي انتهت بضم الحجاز أثارت عند القبائل الوهابية الحمية الدينية، لكن هذه القبائل عندما رأت الملك عبدالعزيز آل سعود يفاوض الأوروبيين، ويلتزم باحترام حدود الدول المجاورة، لم تدرك هذا الموقف في خضم الانتصار مما أدى إلى تراجع شعبية الملك بينها. ومنذئذ أصبح القادة يميلون للعمل بمفردهم، ويُسَوون خصوماتهم مع جيرانهم كما في الماضي على الطريقة البدوية دون أخذ رأي الملك عبدالعزيز آل سعود.

وتقول النشرة إن هذا التفسير يبدو كافيا، خصوصا أن اتخاذ الملك عبدالعزيز آل سعود موقفا عدائيا إزاء الشعوب التي تحميها بريطانيا يتناقض مع كل ما حمله الأوروبيون الذين عملوا معه من انطباع عن حسه السياسي، وعن حرصه على عدم إثارة صعوبات مع الدول الكبرى. وتقول النشرة أيضا إن هناك إجراءات احتياطية مهمة اتخذها البريطانيون في جنوب شرقي الأردن، مما روج لشائعة وجود حالة حرب حقيقية بين هذا البلد ونجد. وتنقل النشرة عن مخبر أُرْسِل في مهمة إلى شرقي الأردن أن توترا شديدا يسود عمّان، ويروى هناك أن فريقا من الوهابيين يعسكر في وادي السرحان وفي تبوك بغية احتلال معان والعقبة. وتنسب النشرة إلى حسن الكحالي، ضابط الاستعلامات الدمشقي في الكتيبة العربية تقدير تلك القوة الوهابية

بـ ١٥٠٠ رجل. وتـفيد النشـرة أن حكومة شرقـي الأردن توزع الأسلحـة على من لا يملـكها من سـكان التـخوم الشرقـية، وأن الطـائرات البـريطانيـة توجهـت إلى معـان لاستـطلاع تحركـات القبـائل في الأراضي النجـدية، وأن القاطـرات تقوم بنقـل المؤن والمعدات العسكريـة. وتختم النشرة بالقول إن الأمير عبداللـه زار في قصر عمرة البدو الذين تـعرضوا لغزو فـرحان (بن مشهـور) الشـعلان، وكـتب إلـى المندوب الـسامـي البريطاني طالبا من الـدولة المنتدبة أن تتولى عقاب المجرمين، وحماية قبائل شرقي الأردن المتنقلة.

1928/03/12
PAAP 026 Bonin/29 (2) ●

مقال بعنوان «غزوات القبائـل الوهابية» منشور في صحيفة «التايمز» *Times* الـصادرة بتاريخ ١٢ مـارس (آذار) ١٩٢٨م، مضمن في نشـرة فرنسية عن الـصحافة الأجنبـية، مؤرخة في ١٥ مارس ١٩٢٨م.

يفيد المقال أن الوهـابيين شنوا هجمات دامية على الكويت والعراق وشرقي الأردن، وأنه من الـطبيعي أن يؤكـد الذين تعرضـوا لهجماتهـم أو الذين لا يتعاطفون معهم أن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها أيد هذه الانتهاكات التي تخالف روح المعاهدات ونصها التي أبرمها مع العراق وشرقي الأردن. ويضيف المقال أن الإشاعات نسبت إلى الملك عبـدالعزيز آل سعود عزمه على قيادة حـرب ضد جيرانه في الشمال، وأنه تم تضخيم هذه الإشاعات بحيث اعتقد البعض أن بريطانيا على وشك حرب خطيرة ومكلفة ضد أعداد لا تحصـى من المتشددين العـرب، إلا أن حافـظ وهبـة ممثل المـلك عبدالعزيز آل سعود في مصر نفى نفيا قاطعا أن يكون مليكه أيد حربـا أو قدم مساعدات عسكرية للمتشددين.

ويشيـر المقال إلى أنه حتـى لو صحت الأنباء المتعلقة بمساعدة الملك في الغارات التي شنتها مطير أو القبائل الأخرى، فإنه من الخطأ وصف أعمال الوهـابيين بأنها تهديـد جدي للسلام في الشرقين الأوسط أو الأدنى. ويذكر المقال أنه لـم يتأكد حتى تاريخـه نبأ هجوم واسع ضـد العراق أو شـرقي الأردن، وأن الوهابيين يوزعون مقاتليهم على مجموعات صـغيـرة للإفـلات مـن رقابـة الطـائرات والانقضاض عـلى جماعات البـدو المتناثرة وأسرهـا، ذلك أن الهـجمات الجديـة ضد الحكومات المجاورة تعرضهم لأعمال انتقامية، وأنه يسهل على هذه الحكومات صدها.

ويزعم المقال أن الملك عبدالعزيز آل سعود ربما فقد الـسيطرة على بـعض أتباعه، وأن هؤلاء غاضبـون لتدخل الطيران الـبريطاني وحماية العراق من هجماتهم، وأنه يحتمـل أن يكون لـدى الملك عبـدالعزيز آل سـعود وأتباعه طموحات تتجاوز غنائم الإبل. ويذكر

بغزو الوهابيين للعراق ولشرقي الأردن في بداية القرن التاسع عشر، ويضيف أن العربات المصفحة والطائرات حرمت الصحراء اليوم من ميزة الحركة، فثمة شيء آخر غير الغزوات القليلة لاعتبار القوة الوهابية عنصرا عسكريا مهما في الشرقين الأدنى والأوسط.

1928/03/12
S.-L./1044 (4) ●

ترجمة فرنسية لخبر بعنوان «الوضع الوهابي» منشور في صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة بتاريخ ١٢ مارس (آذار) ١٩٢٨م ومضمنة في رسالة رقم ٣٣ من القنصل الفرنسي في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٥ مارس ١٩٢٨م.

ينقل الخبر عن وكالة رويتر *Reuter* في لندن بتاريخ ٩ مارس (آذار) أن وزارة الهند أعلنت أنه لم ترسل إلى الكويت أي قوات هندية، ويفيد أن أمانة الحكومة الفلسطينية أفادت أنه لم تتأكد الإشاعات الواردة من البصرة والقدس بشأن إعلان الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها الحرب ضد العراق والكويت وشرقي الأردن، وأن أنباء وصلت إلى لندن ذكرت أن الملك عبدالعزيز آل سعود سيتوجه إلى مكة المكرمة، وأن بعض الشخصيات المطلعة ترى أنه إن تأكدت هذه الأنباء فإن ذلك يدل على تحسن الوضع في الجزيرة العربية.

1928/03/12
S.-L./1044 (4) ●

ترجمة فرنسية لمقتطف بعنوان «خسائر القبائل العراقية» من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة بتاريخ ١٢ مارس (آذار) ١٩٢٨م، مضمنة في رسالة رقم ٣٣ من القنصل الفرنسي في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٥ مارس ١٩٢٨م. وأرفق بالترجمة النص الإنجليزي للمقتطف.

يشير المقتطف إلى بيان رسمي يعدد الخسائر التي تكبدتها القبائل العراقية التي تعرضت في ١٩ فبراير (شباط) لهجوم الإخوان على الجريشان (وردت Jérusalem) ويفيد أنه لولا تدخل الطائرات البريطانية لزادت هذه الخسائر، وأن سوء الأحوال الجوية الذي حد من عمليات الطيران لمدة ٣ أيام ساعد المهاجمين، وإلا لما استطاعوا الدخول إلى الأراضي العراقية. ويضيف أنه منذ قصف الطائرات لمعسكرات المهاجمين قرب الصفا في ٢٤ فبراير قامت الطائرات والعربات المدرعة البريطانية بعمليات استطلاع وحماية اعتيادية إلا أنه لم يسجل وقوع أي حادث.

1928/03/12
S.-L./1044 (6) ●

ترجمة فرنسية لمقتطف بعنوان «تهديد الجزيرة العربية» من صحيفة «بصرة تايمز» *Basrah Times* الصادرة بتاريخ ١٢ مارس (آذار) ١٩٢٨م مضمنة في رسالة رقم ٣٣

من القنصل الفرنسي في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٥ مارس ١٩٢٨م. وأرفق بالترجمة النص الإنجليزي للمقتطف.

يفيد المقتطف أن الصحيفة تلقت برقية من مصدر رسمي في العراق تفيد أن الوضع في نجد ما يزال غامضا، وأن لا شيء يؤكد أن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها يحرض قبائله على مهاجمة العراق والكويت وشرقي الأردن، وأنه رفض باستمرار السماح لابنه أو لأحد بيارقه بمرافقة المهاجمين. ويضيف المقتطف أن رسالة برقية لاسلكية من شرقي الأردن ذكرت أن القبائل (الوهابية) تتجمع لمهاجمة شرقي الأردن، وأنه تم اتخاذ كل الاحتياطات، وأن أمانة الحكومة الفلسطينية أعلنت أنه لم تتأكد الإشاعات المتعلقة بإعلان الملك عبدالعزيز آل سعود الحرب ضد العراق والكويت وشرقي الأردن.

ويشير المقتطف إلى جماعة من الوهابيين هاجمت قبيلة بني صخر قرب الجوف، ويذكر أن رسائل صحيفة «التايمز» *Times* اللندنية أفادت أن الوهابيين قتلوا ١٠٠ رجل وشيخ القبيلة وابنه، وزعمت أن وجود عيون وهابيين في المعسكرات التي هوجمت ساهم في إدخال عنصر المفاجئة على الهجوم. ويورد المقتطف خبرا لوكالة رويتر *Reuter* من القاهرة أشار إلى أن الشيخ حافظ وهبة الذي عاد إلى القاهرة بعد أن حاول التفاوض في الكويت بشأن حل للمسائل الناجمة عن تعيين الحدود العراقية-النجدية، كذب نبأ إعلان الملك عبدالعزيز آل سعود الحرب أو مساعدته للقبائل، وأكد أنه على العكس من ذلك يحاول تهدئة النفوس. ويشير المقتطف إلى أن ايمري Amery وزير المستعمرات البريطاني أعلم مجلس العموم باتخاذ إجراءات ضد مهاجمي العراق وشرقي الأردن، وبدعم القوات البريطانية في العراق، ويضيف أن وكالة رويتر نقلت عن أنباء وصلت إلى لندن أن الملك عبدالعزيز سيتوجه قريبا إلى مكة المكرمة، وأن البعض يرى أنه إن صحت هذه الأنباء، فإن ذلك يدل على تحسن الوضع في نجد.

1928/03/13
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (5) ●

ترجمة فرنسية لمقتطف من مقال بعنوان «ابن سعود وجيرانه في الجزيرة العربية» بقلم سنوك هورجرونيه Profsseur Snouck-Hurgronje أستاذ اللغة العربية في جامعة ليدن Leyden منشور في صحيفة «تلغراف» *Telegraaf* الصادرة بتاريخ ١٣ مارس (آذار) ١٩٢٨م، مضمنة في رسالة رقم ٨٨ موقعة من دو مارسيي de Marcilly وزير فرنسا في لاهاي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يعبر سنوك هورجرونيه عن أسفه لعدم تمكن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز

ونجد وملحقاتها من ربط الرياض بالتلغراف مما كان من شأنه تصويب المعلومات التي تنفرد وكالة رويتر Reuter بنشرها من البصرة، ويفيد أنه لا يمكن لصحيفة الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها شبه الرسمية «أم القرى» أن تعرف العالم بالرواية الوهابية عن طبيعة الأحداث التي تثير التوتر في مناطق الحدود الشمالية للحجاز ونجد إلا بعد حين، وأن الأخبار المحرفة التي نقلتها رويتر قائمة على معلومات مبتورة، إن لم تكن على نوايا سيئة.

ويقول المقال إن هذه الوكالة تزعم أن الملك عبدالعزيز آل سعود خضع لنفوذ الإخوان، وسمح لهم بشن الحرب ضد جاراته الثلاث: العراق والكويت وشرقي الأردن التي تقع جميعها تحت الحماية البريطانية، ولكن هذا الخبر، حسب المقالة، غاية في الغرابة، وقد كذبته جزئيا وكالة رويتر في القاهرة. ويضيف سنوك هورجرونيه أن الملك عبدالعزيز آل سعود بطل الإصلاح في الإسلام، وقد قضى على الكثير من البدع التي تسربت إلى هذا الدين، وأنه بلا شك لا يطلب أكثر من أن تكون الجزيرة العربية منضوية تحت لوائه، لكنه يعلم أن هذا الهدف لا يمكن تحقيقه في المستقبل القريب. ويضيف هورجرونيه أن حكمة الملك عبدالعزيز آل سعود تجعله يَقْصِرُ استخدام القوة على المناطق الواقعة تحت نفوذه، وهذه الحكمة نفسها هي التي توجه علاقاته بجيرانه التي تنظمها معاهدات موقعة تحت رعاية بريطانيا مع العراق والكويت وشرقي الأردن.

ويشير هورجرونيه إلى أنه نظرا لأن ملك العراق وأمير شرقي الأردن هما ابنا الملك حسين الذي أخرجه الملك عبدالعزيز آل سعود من الحجاز، فإن العلاقة بين هؤلاء الجيران ليست على جانب كبير من الود، فقد شوهدت في الأعداد الأخيرة من صحيفة «أم القرى» شكاوي من غزوات شُنَّت من العراق وشرقي الأردن على الأراضي الوهابية دون أن يكون لاحتجاج الملك عبدالعزيز آل سعود أثر كبير. وقد صدرت شكاوى مماثلة من الطرف الآخر، ويصعب جدا على الأجانب تحديد المسؤول. ويشير هورجرونيه إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود عاقب قبائل أدينت بالنهب، وأعاد للعراق الماشية المسلوبة، وأن قبائل عبرت الحدود إلى العراق وتم تجنيسها، وقد عيل صبر الملك الذي منح مزيدا من الحرية لقبائله الحدودية.

ويرى هورجرونيه أن الملك عبدالعزيز آل سعود لا يريد العمل ضد بريطانيا التي وقع معها مؤخرا معاهدة سلام وصداقة، على الرغم من أنه لا يثق بها. ذلك أنها سمحت أن يستمر الصراع خلال الحرب العالمية الأولى وبعدها سنوات بين الملك السابق حسين والسلطان عبدالعزيز آل سعود وذلك بمساعدة سنوية لكل منهما، وتزويد

الطرفين بالسلاح والذخيرة. وقد ساعد الاختلاف في الرأي بين وزارة الخارجية ووزارة المستعمرات البريطانيتين في إطالة أمد النزاع بين الملك عبدالعزيز آل سعود والملك السابق حسين. ولم تستطع بريطانيا لأسباب سياسية وغير سياسية أن تضع الملك عبدالعزيز آل سعود تحت حمايتها، واعترفت به صديقا محترما، وعاملته معاملة الند للند، ولكنها تشعره اليوم بأن الجيش البريطاني يقف وراء محميَّيْها (الأمير عبدالله في شرقي الأردن والملك فيصل في العراق)، وأنها مستعدة إذا اقتضى الأمر لمساعدتهما في صراعهما ضد أصدقائها الذين اعترفت باستقلالهم.

ويرى هورجرونيه أن الملك عبدالعزيز آل سعود لديه من الحكمة ما يمنعه من التورط في محاربة بريطانيا، ويستبعد هورجرونيه افتراض بعض الصحف القائل إن الملك عبدالعزيز آل سعود ينسق مع مصر بعد فشل محادثاته الأخيرة مع بريطانيا. ويضيف هورجرونيه أن صعوبات أخرى ستعترض سبيل الملك عبدالعزيز آل سعود، وأنه يصعب عليه تولية أحد غيره إدارة شؤون الحدود، وأن حضوره إلى مكة المكرمة ضروري نظرا لاقتراب موسم الحج الذي سيشهد هذه السنة أعدادا كبيرة من الحجاج، وقد وصل منهم إلى مكة المكرمة حتى الآن ٣٠ ألفا من جزر الهند الهولندية وحدها.

1928/03/13
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٤٨ من بونزوم Bonzom (من المقيمية العامة الفرنسية في تونس) إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يشير بونزوم إلى رسالة وزير الخارجية الفرنسي رقم ٨٠ المؤرخة في ١٣ يناير (كانون الثاني)، ويطلب منه إفادته بالموعد الذي تعتزم فيه جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة تنظيم الحج هذه السنة والظروف التي سيتم فيها ذلك، ويلاحظ أنه لا علم له بترتيبات هذا التنظيم، وأن ممثلي الجمعية من التونسيين أنفسهم يعلنون عدم معرفتهم بالقرارات المتخذة بهذا الشأن، وأن الأمر التونسي الصادر في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٠٩م بشأن منح أصحاب السفن حرية كاملة في شأن الحج لا يتوافق مع الامتياز الممنوح لجمعية الأوقاف.

1928/03/13
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●

رسالة رقم ٢١ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يشير المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى برقيته رقم ١٠ بتاريخ ٨ فبراير (شباط) الماضي، ويضمن رسالته نسخة من الرسالة الواردة إليه من جاكوب Jacobe مدير

فرع المصرف الهولندي في جدة. ويضيف أن المذكور سارع بإجراء اللازم فيما يتعلق بصرف الصكوك والكمبيالات الصادرة من مكتب القطع الوطني ومصرف كريدي ليونيه Crédit Lyonnais التي أبرزها الحجاج من الرعايا الفرنسيين. وأرفق بالرسالة نسخة من رسالة جاكوب المؤرخة في ٧ مارس ١٩٢٨م.

1928/03/13
S.-L./1044 (1) ●

نشرة معلومات رقم 1182/K2 من جهاز الاستخبارات في المشرق التابع للمفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى القائد العام الأعلى للقوات الفرنسية في المشرق وإلى مندوبي الجهاز في كل من دمشق ودير الزور، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

تفيد النشرة أن القنصل الفرنسي العام في القدس أبرق بأن المندوب السامي البريطاني أعلمه أن المعلومات الواردة من بغداد لم تؤكد خبر إعلان الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها الحرب على المناطق الخاضعة للانتداب الفرنسي.

1928/03/13
S.-L./1044 (3) ●

خبر بعنوان «لا حرب مقدسة» منشور في صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة بتاريخ ١٣ مارس (آذار) ١٩٢٨م ومضمن في رسالة رقم ٣٣ من القنصل الفرنسي في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٥ مارس ١٩٢٨م.

يفيد الخبر نقلا عن وكالة رويتر Reuter أن الشيخ حافظ وهبة الذي يزور القاهرة بعد زيارته للكويت حيث حاول التفاوض بشأن إيجاد حل للمشاكل الناجمة عن تعيين الحدود بين العراق ونجد، كذب نبأ إعلان الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها الحرب أو تقديم مساعدة مادية للقبائل، وأكد أنه على العكس من ذلك يبذل كل جهد لتهدئة مشاعر رجال القبائل الذين ثاروا على غارات الطيران البريطاني.

1928/03/13
S.-L./1044 (5) ●

ترجمة فرنسية لمقال بعنوان «المندوب السامي ووضع الإخوان» منشور في صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة بتاريخ ١٣ مارس (آذار) ١٩٢٨م، مضمنة في رسالة رقم ٣٣ من القنصل الفرنسي في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٥ مارس ١٩٢٨م.

يفيد المقال أن هنري دوبز Sir Henry Dobbs المندوب السامي البريطاني في بغداد استهزأ في مقابلته مع صحيفة «بغداد تايمز» بخبر إعلان الحرب المزعوم، وأعلن أنه ليس قلقا تجاه الوضع في العراق وموقف الإخوان. ويضيف أن دعوة الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها شيوخ نجد إلى

اجتمـاع في الرياض مبالـغ فيها جدا، وأن ضباط المخابـرات البريطانية يعـتقدون أن لا أساس لها من الصحة. ويرى هنري دوبز أن الحكومة البريطانية ليست محقة في نسب هذه النوايا للملك عبدالعزيز آل سعود، وأن تدخل الطيران المـلكي البريطاني كـان ناجعا، وأن البيانات أفادت أن قـبيلة مطير التي تكبدت خسائر فادحة في الصفا في أثناء قصف الطيران بتاريخ ٢٤ فبراير (شباط) لن تشن هجمات جديدة، وأن قبيلة عتيبة، التي لم تعرف بعد النتائج المـدمرة لقصف الطيران، ستتـعرض للعقوبة نفسها إذا ما فكرت بالغزو.

ويشير المـقال إلى توقيع اتفاق المحـمرة في ٢٢ مايو (أيار) ١٩٢٢م بين العراق ونجد الذي التزم بموجبه الطرفان بمنع قبائلهما من شن هـجمات علـى الطرف الآخـر، وإلى بروتوكولي العقير الموقعين في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٢م اللذين يرسمـان الحدود بين الطرفين، ويحظـران عليهما استخدام نقاط الميـاه والآبار القـريبة من الحـدود لأغراض عسكرية، كما يشير إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعـود وجلـبرت كلايـتون Sir Gilbert Clayton وقعا في نـوفمبر (تشريـن الثاني) ١٩٢٥م اتفاقية بحرة، مجددين بذلك بعض الالتزامات المتعلقة بهجمات القبائل. ويذكر المقال بغزوات القبائل النجدية داخل الأراضي العراقية وبلجوء جماعات من شمر إلى العراق في عام ١٩٢١م بعد انتصار الملك عبدالعزيز آل سعود على ابن رشيد، ثم إلى سورية في نهاية عام ١٩٢٦م بعد أن اتـخذت الحكومة العراقـية إجراءات ضدهم بـسبب تأيـيدهم للمهاجمين. ويتـحدث المقال عن بناء نقاط أمنية عراقـية لمراقبة تحركات القبائـل ووضع حد للمهاجمين القادمين من سورية والعابرين للأراضي الـعراقية باتجـاه نجد، مثل مخـفر البصية ومـخفر السلمان. وينقل المـقال عن هنري دوبز أنه نفى أن يكون بناء النقاط الأمنية هذه مخالفا لمعاهدة المحمرة كما جاء في إحدى صحف مكة المكرمة، وأكد أنها بنيت بعيدا عن الحدود، وأن مخفر البـصية أعد ليكون نقطة أمنية فقط، وأنه لا يمكن لنجد أن تمنع العراق من اتخاذ إجراءات أمنية داخلية على بعد ٧٠ ميلا من الحدود، بحجة أن المواقع المعدة لاستقبال رجال الأمن ستشكل موقعا محصنا قرب الحدود.

1928/03/14
7N/2797 (2) ▲

تقرير رقم ٢١١ موقع من ديبريه Général Desprès الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحـرب الفرنسي، مؤرخ فـي ١٤ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يتناول التقرير الوضع في الجزيرة العربية ومصر ويؤكد التفاؤل الذي أشار إليه ديبريه في تقـريره رقم ٢٠٦ بتـاريخ ١٠ مارس، ويفيد أن الصحف لم تعد تكثر من المقالات حول الوضع في الجزيرة العربية. وينفي التقرير

الشائعات عن احتمال إعلان الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها الجهاد ضد العراق وشرقي الأردن وسورية، كما ينفي خبراً بشأن إرسال كتيبة من الهند إلى الكويت.

1928/03/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (3) ●
مقال بعنوان «ابن سعود» منشور في صحيفة «لو طان» *Le Temps* الصادرة في ١٤ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يستعرض المقال، نقلا عن مراسل الصحيفة في لندن، تاريخ الوهابية في الجزيرة العربية منذ القرن الثامن عشر مركزا على حسها الحربي. ويفيد المقال أن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها امتداد لهذا التاريخ الوهابي، ثم يستعرض بالتفصيل كيف وسع نطاق حكمه إلى أن وصل إلى حدوده الحالية. ويتناول انتصاراته على الأشراف في الحجاز في نهاية ١٩٢٥م، ثم يعرج على تعامل بريطانيا معه، ويشير إلى مؤتمر العقير ١٩٢٢م ومؤتمر الكويت ١٩٢٤م ومعاهدة جدة ١٩٢٧م التي أبرمها معه جلبرت كلايتون Gilbert Clayton. ويتحدث المقال عن دعم بريطانيا المالي للأطراف المتحاربة زاعمة بذلك أنها تدفعها إلى السلام، لكن ذلك في الواقع ساعد على المزيد من الحرب.

ويشير المقال إلى وجود تناقض في سياسات وزارتي المستعمرات والخارجية البريطانيتين. ويذكر المقال مرجعا تاريخيا عن الملك عبدالعزيز آل سعود والجزيرة العربية وهو كتاب «نجد وملحقاته وسيرة عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها» لأمين الريحاني، ويقول المقال إن الريحاني شديد الإعجاب بالملك عبدالعزيز آل سعود، ويصفه بأنه أعظم الملوك العرب في ذلك الوقت. كما يتضمن المقال إشارة إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود لم يرتق إلى المكانة التي هو فيها إلا بتأييد العلماء الوهابيين، وبكسب أعيان البلد إلى جانبه، وهو يعرف حق المعرفة نقاط الضعف والقوة في شعبه، واعتمد على الإخوان في توسيع مملكته وتوطيدها.

1928/03/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (3) ●
رسالة رقم ١٠٥ موقعة من دو فلوريو de Fleuriau السفير الفرنسي في لندن إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ مارس (آذار) ١٩٢٨م. وأرفق بالرسالة ملخص لمناقشات مجلس العموم البريطاني بعنوان «الغارات الوهابية-موقف ابن سعود».

يفيد السفير الفرنسي في لندن أن ليو ايمري Leo Amery وزير المستعمرات البريطاني أفاد في مجلس العموم أن الشروط التي كانت الحكومة البريطانية تمنح بموجبها معونة مالية سنوية للملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز

ونجد وملحقاتها من عام ١٩١٧م إلى عام ١٩٢٣م تتمثل في أن يلتزم بعدم الهجوم على الحجاز والكويت والعراق، وأن يجعل طرق الحج داخل أراضيه آمنة، وأن يتعاون مع السياسة البريطانية العامة في الجزيرة العربية. ويشير السفير الفرنسي في لندن إلى أن ايمري أضاف أنه لم يتلق ما يؤكد الخبر القائل إن الملك عبدالعزيز آل سعود أعلن الحرب ضد الدولة المتندبة في العراق، وأن كنورذي Kenworthy النائب العمالي لاحظ أن الحكومة سمحت للملك عبدالعزيز آل سعود في أثناء عقد معاهدة الصداقة بأن يتزود من بريطانيا بالسلاح والذخائر، وتساءل إن كانت الأحداث الراهنة في العراق ستثني مستقبلا سلطات الاحتلال البريطانية عن إدخال بنود من هذا النوع ضمن المعاهدات السياسية.

■ Fonds Rome Quirinal/A/612

1928/03/14
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2)

مسودة رسالة عاجلة بخط اليد من وزير الخارجية الفرنسي رقم ٤٦ إلى (الحاكم العام الفرنسي) في الجزائر ورقم ٤٧٠ إلى (المقيم العام الفرنسي) في الرباط ورقم ٨٠٢ إلى (المقيم العام الفرنسي) في تونس، مؤرخة في ١٤ مارس (آذار) ١٩٢٨م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا والمشرق في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن اقتراب موسم الحج جعل وزارته تبحث عن السبل التي من شأنها أن تخفف على الرعايا المسلمين من المستعمرات الفرنسية سلبيات انخفاض العملة الفرنسية بالنسبة إلى الجنيه الاسترليني، العملة الوحيدة المتداولة في الحجاز. ويشير وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالته المؤرخة في ١٢ مايو (أيار) ١٩٢٧م، ويفيد أن إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui كان قد اتفق مع فرع المصرف الهولندي Nederlandsch Handet-Maattschappij على أن يقبل صرف الصكوك والكمبيالات التي يصدرها مكتب القطع الوطني ومصرف كريدي ليونيه Crédit Lyonnais بسعر قريب من الأسعار الرسمية، مضيفا أن وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أعلمه أن المصرف المذكور اتخذ كل التدابير اللازمة لتطبيق هذه الإجراءات على حجاج شمال أفريقيا التابعين لفرنسا. ويطلب وزير الخارجية الفرنسي من المسؤولين الفرنسيين المذكورين أن يتدخلوا في الوقت المناسب، ويبينوا للحجاج أفضلية العملة البريطانية على العملة الفرنسية في الحجاز.

1928/03/14
● S.-L./1044 (4)

ترجمة فرنسية لمقتطف بعنوان «غزوات وهابية» من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة بتاريخ ١٤ مارس (آذار) ١٩٢٨م، مضمنة في رسالة رقم ٣٣ من

القنصل الفرنسي في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٥ مارس ١٩٢٨م.

يفيد المقتطف أن ايمري Amery وزير المستعمرات البريطاني نفى مجددا أمام البرلمان إرسال قوات من الهند (إلى العراق) للتغلب على الصعوبات الناجمة عن الغارات الوهابية، وأضاف أن ليس لديه ما يؤكد نبأ إعلان الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها الحرب ومسؤوليته المباشرة في الغارات، وأن الحكومة البريطانية على اتصال دائم معه، وأنها اقترحت عقد اجتماع بينه وبين المقيم البريطاني في الخليج لبحث كل المسائل العالقة. وينقل المقتطف خبرا عن وكالة رويتر Reuter مفاده أن الدليل على أن البدو لا يعتقدون باشتراك الملك عبدالعزيز آل سعود في الهجوم على قبائل شرقي الأردن جاء في بيان من عمّان يشير إلى أن فرحان بن مشهور (الشعلان) الذي أدين في هجوم قام به خلال شهر فبراير (شباط) سجن وأجبر على إعادة غنائمه، ودفع دية القتلى للقبائل المتضررة.

1928/03/15
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●
تعميم رقم 7SGP موقع من أوربان بلان Urbain Blanc الوزير المفوض المنتدب للمقيمية العامة الفرنسية في الرباط إلى المراقبين المدنيين قادة المناطق المغربية، مؤرخ في ١٥ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يفيد التعميم أن شركة ملاحة بريطانية عرضت أن تضع تحت تصرف الأهالي الراغبين في الحج باخرة تقوم برحلة مباشرة من طنجة إلى جدة. وباعتبار أن هؤلاء لن يطأوا أرض مصر، فإن المسألة المطروحة تتمثل فيمَ إذا كان بإمكان الحجاج مغادرة المغرب دون الحصول على التأشيرة المصرية المطلوبة من الحجاج الذين يعبرون مصر. ويضيف التعميم أنه يفضل حصول الحجاج على التأشيرة المصرية لأن بعض الحجاج قد يجد نفسه مضطرا لعبور مصر في طريق عودته لسبب من الأسباب.

1928/03/16
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
رسالة رقم ٥٠٦ موقعة من أوربان بلان Urbain Blanc الوزير المفوض المنتدب للمقيمية العامة الفرنسية في الرباط إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يشير أوربان بلان إلى رسالة وزير الخارجية الفرنسي رقم ١٩٧٨ المؤرخة في ٢٧ أكتوبر (تشرين الأول)، والتي أفادت أن استئناف الحج في عام ١٩٢٧م بعد انقطاعه خلال عامي ١٩٢٥ و١٩٢٦م يمكن أن يسبب لوكيل القنصلية الفرنسية في جدة الصعوبات المالية التي عانى منها في عام ١٩٢٤م قبل دعمه بمنحة قدرها ألفي فرنك لترحيل حجاج مغاربة معوزين، ويتساءل أوربان إن كانت

المقيمية العامة مستعدة لتجديد هذه المنحة. ويفيد أوربان بلان أنه تمكن من تسجيل المنحة المذكورة ضمن ميزانية الديوان المدني، وأنه يُضَمِّنُ رسالته أمرا بالدفع باسم محاسب القنصليات في وزارة الخارجية الفرنسية.

1928/03/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
برقية رقم (٤٢) من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ١٧ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يطلب وزير الخارجية الفرنسي من وزير فرنسا في القاهرة نقل برقيته إلى قدور بن غبريط ليفيده إن كانت جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة اتفقت مع إحدى شركات الملاحة لاستئجار باخرة لنقل حجاج شمال أفريقيا إلى جدة، وبالترتيبات التي اتخذتها الجمعية لتنظيم الحج هذا العام.

1928/03/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●
رسالة بخط اليد من وزارة الخارجية الفرنسية رقم ٥٢ إلى الحاكم العام الفرنسي في الجزائر ورقم ٤٨٧ إلى المقيم العام الفرنسي في الرباط ورقم ٨٠٨ إلى المقيم العام الفرنسي في تونس ورقم ٢٣٦ إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت ورقم ٣٤٢ إلى وزير المستعمرات الفرنسي، مؤرخة في ١٧ مارس (آذار) ١٩٢٨م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا والمشرق في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

تفيد الرسالة أن وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أرسل إلى الوزارة ترجمة لأمر صادر عن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها يتضمن نظام انتقال تركات الحجاج المتوفين الذي دخل حيز التطبيق اعتبارا من ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٧م، وقال إن الإدارة الحجازية تطلب من الحكومات الأجنبية كتابة اسم صاحب جواز السفر بالأحرف العربية وجنسيته، وذكر أسماء ورثته على الجواز، وإضافة إشعار إلى الجواز يُبَيِّنُ للحاج ضرورة أن يملأ بدقة استمارة تسجيل أمتعته وأغراضه الثمينة عند وصوله إلى الحجاز. وتوجه الوزارة إلى ضرورة نشر نص هذا النظام في الصحافة.

1928/03/18
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●
رسالة رقم ٢٣ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يفيد وكيل القنصلية الفرنسية في جدة بصدور تعميم عن حكومة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بشأن تأشير جوازات سفر القادمين إلى الحجاز، ويضيف أن التعميم غير واضح باللغة العربية، ولم يتعرض إلا إلى الحجاج القادمين من الجنوب، وأنه تمكن في لقاء له مع مدير خارجية الحجاز من

الحصول على موافقته على تأشير جوازات سفر حجاج شمال أفريقيا القادمين بحرا عند وصولهم إلى ميناء جدة أسوة بالقادمين من المناطق الأفريقية الأخرى الذين لا يمرون في مدينة فيها ممثلية حجازية. ويفيد غو أن المراقبة على جوازات السفر في جدة ستكون شديدة، ويؤكد على ضرورة أن يكون بأيدي الحجاج الأفارقة جوازات سفر تحمل صوراً شخصية.

■ LECOFJ/B/15

1928/03/19
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (3)

نشرة معلومات سرية رقم ٢٤٥ صادرة عن مركز استخبارات القدس التابع للمفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ١٩ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

تحت عنوان «الوضع في الجزيرة العربية: ابن سعود والقبائل الوهابية»، تفيد النشرة نقلا عن سايمز Colonel Cymes أن فيصل الدويش زعيم قبيلة مطير التي تعسكر في منطقة بئر الصفراء تعرض لهجوم الطيران البريطاني عقابا له على قيامه بغزو قبائل عراقية، الأمر الذي دفعه لمحاولة استمالة قبيلتي العجمان وعتيبة المجاورتين لقبيلته لمحاربة بدو العراق والكويت. وتضيف النشرة أن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها يحاول استخدام نفوذه لإفشال هذا التحالف، ولجعل قبيلتي العجمان وعتيبة تتخذان موقفا معاديا لقبيلة مطير وموالية له. وتقول النشرة إن الملك يحاول تهدئة قبيلة حرب في الحجاز التي تود الإفلات من سيطرته.

وتضيف النشرة أن الملك عبدالعزيز آل سعود زعيم دولة بدون جيش (كذا)، ويعتمد في تحقيق أهدافه على نفوذه الشخصي وحنكته الدبلوماسية، وتستبعد أي تهديد لحدود شرقي الأردن، على الرغم من هجوم فرحان (بن مشهور) الشعلان زعيم الجوف على بني صخر. وتحت عنوان «ابن سعود والعراق»، تفيد النشرة أن صحيفة «أم القرى» الناطقة باسم حكومة الحجاز نشرت في شهر فبراير (شباط) مجموعة مقالات بإيعاز من الملك عبدالعزيز آل سعود، تهدف إلى تبرير هجمات الوهابيين على قبائل العراق وشرقي الأردن. وتذكر النشرة أن صحيفة «أم القرى» قالت إن السلطات المختصة تحقق في هجوم شمر العراق على الجوف، وفي نبأ التحصينات العراقية قرب الحدود النجدية، وفي إقدام عودة العطنة في ٢٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٧م على سلب إحدى القبائل النجدية قرب قلعة المعظم. وتحت عنوان «جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton في جدة»، تفيد النشرة نقلا عن نبأ من لندن نشرته وكالة الصحافة الفلسطينية أن كلايتون في طريقه إلى الحجاز للاجتماع بالملك عبدالعزيز آل سعود.

1928/03/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●
نسخة من برقية رقم ٥٩–٦٠ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يجيب غايار عن برقية وزير الخارجية الفرنسي رقم ٤٢، وينقل نص رسالة وردته من قدور بن غبريط تفيد أن جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة تلقت عرضين لنقل الحجاج إلى جدة ذهابا وإيابا، أحدهما من شركة فابر للملاحة Compagnie de navigation Fabre في مرسيليا، والثاني من مجهز سفن تونسي. وتقول الرسالة إنه تم توجيه تعليمات إلى كل من الشاذلي العقبي في تونس، وميرانت Mirante ومصطفى شرشالي في الجزائر، وعبدالسلام بن يوسف سكرتير جمعية الأوقاف في المغرب، للقيام بالدعاية اللازمة، ودعوة الحجاج للتقيد بالنظم المرعية. وتضيف الرسالة أنه من الضروري أن تعرف الجمعية عدد حجاج شمال أفريقيا قبل يوم ٢٠ أبريل (نيسان) لتنظيم الحج. وتذكر الرسالة أن إحصائيات العام الماضي أفادت أن عدد الحجاج الذين انطلقوا من الجزائر والمغرب كان ضئيلا، وأن أغلبهم أبحر من تونس.

1928/03/20
Fonds Beyrouth/667 (2) ■
مقتطفات من دراسة بعنوان «ملامح الإسلام، الوضع السياسي لعبدالعزيز آل سعود»، قام بها هنري لامنس Henri Lammens ونشرت في مجلة «الدراسات» *Les Etudes* الصادرة في ٢٠ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

تذكر الدراسة أن عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بدأ مشروعه لتوحيد الجزيرة العربية مدفوعا بعقيدته الوهابية، وبرغبته في السيطرة على الجزيرة العربية كلها، وأن الدول الإسلامية الواقعة تحت الانتداب الفرنسي لا يمكن أن تقف موقفا لا مباليا إزاء ذلك. وتضيف أن هناك بعض المؤشرات على انخفاض شعبية الملك عبدالعزيز آل سعود في أوساط الرأي العام الإسلامي بعد أن كان، منذ سنتين، يحظى بشعبية كبيرة شأنه شأن مصطفى كمال وعبدالكريم (الخطابي). فالمسلمون الهنود كانوا يعتبرون وجوده من أهم العوامل التي تساعدهم في كفاحهم ضد البريطانيين، وكان المسلمون جميعا يرون فيه محررا لمهد الإسلام، وللأراضي المقدسة في الجزيرة العربية، ولم يكن أحد يجرؤ على القول بغير ذلك.

وتعرض الدراسة الأحداث التي دارت في الجزيرة العربية، وانتهت بدخول الملك عبدالعزيز آل سعود الحجاز، والمناداة به ملكا على الحجاز ونجد وملحقاتها مما أثار عليه، كما تذكر الدراسة، ممثلي الجمعيات الهندية التي شاركت في مؤتمر مكة، والتي كانت

تدعمه ماديا ومعنويا. وتشير الدراسة أيضا إلى تطور نظام الحكم في الإسلام منذ القرون الهجرية الأولى حتى عام ١٩٢٧م عندما أصبح الملك عبدالعزيز آل سعود في ٢٩ يناير (كانون الثاني) ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، وتقول إن قائمة الملحقات ستظل مفتوحة أمام انتشار الوهابية وسلطة الملك عبدالعزيز الذي ساعد الثوار في سورية على مقاومة الانتداب الفرنسي من خلال تقديمه مبلغ ١٢ ألف ليرة سورية مساعدة لصندوق اللجان الذي مَوّل الحركات الثورية في وجه دولة الانتداب.

وتتحدث الدراسة عن علاقة الملك عبدالعزيز آل سعود باليمن فتقول إنه بسط حمايته على عسير، وإن اليمن اعترض على ذلك، وطالب برفع الحماية، وسحب القوات الوهابية، وإن الملك عبدالعزيز آل سعود رفض ذلك مما ينذر -حسب الدراسة- بحروب جديدة. وتختتم الدراسة بالحديث عن العلاقات بين اليمن وإيطاليا، وبالقول إن الملك عبدالعزيز آل سعود سيواجه في الحرب مع اليمن -إن وقعت- رجالا أشداء لن تكون هزيمتهم سهلة كما كان الأمر مع جيش الهاشميين الضعيف والمتفرق.

1928/03/22
S.-L./1044 (4) ●

نشرة معلومات رقم ١٨٩ من جهاز استخبارات المشرق التابع للمفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى السكرتير العام والقائد العام الأعلى للقوات الفرنسية في المشرق ومندوبي الجهاز في كل من دمشق والسويداء وحلب ودير الزور ودرعا وضابط الارتباط في القدس، مؤرخة في ٢٢ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

تفيد النشرة أن الوضع هادئ نسبيا في الحجاز، وأنه طغى على الفترة السابقة حدثان بارزان لا علاقة بينهما، أولهما تمرد فيصل الدويش ضد الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها وتهديداته للكويت، وثانيهما غزوات الوهابيين التابعين للملك عبدالعزيز آل سعود (الإخوان) ضد بني صخر والحويطات وتحركاتهم باتجاه المناطق الحدودية لشرقي الأردن. وتضيف النشرة أن دوافع تمرد فيصل الدويش دينية فقط، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود أمر فهد بن عبدالله بن جلوي (ابن) أمير الأحساء بالتصدي له، وقبل أن يصل فهد وقواته إلى قرية حيث تتمركز قوات فيصل الدويش، علم الملك عبدالعزيز آل سعود أن معظم القبائل الوهابية تؤيد فيصل الدويش، فأوقف الحملة وتغاضى عن تحركات فيصل الدويش (كذا)، الأمر الذي أدى إلى نبأ احتمال إعلانه للحرب ضد العراق وشرقي الأردن.

وتستعرض النشرة الهجمات الوهابية على بني صخر، وتذكر أنه في نهاية شهر فبراير (شباط) قام ابن عم ابن رفاده، حاكم الوجه، بالانتقال إلى الحويطات، وهاجم على رأس

جماعة من الحويطات الوجه وانتقاما لذلك، قام الشنيفي، أحد رجال الملك عبدالعزيز آل سعود في حائل، وفرحان بن مشهور (الشعلان) من الرولة، بغزو الحويطات. وتشير النشرة إلى أن فرحان بن مشهور غزا أيضا قرب وادي السرحان إحدى جماعات بني صخر الموجودة في نجد والتي تدفع الزكاة لجباة الملك عبدالعزيز آل سعود، وقتل زعيمها حتمل بن زبن وولديه، وتضيف أن الملك عبدالعزيز آل سعود شجب عمل فرحان بن مشهور وأعاد الماشية التي سلبها إلى أصحابها.

وتتطرق النشرة إلى موضوع الحج، وتفيد أن الملك عبدالعزيز آل سعود ما يزال في الرياض، وأن اهتمامه منصب على إيجاد حل للفتنة، وأنه يأمل بالذهاب قريبا إلى مكة المكرمة حيث يبدو وجوده ضروريا. وتضيف النشرة أنه يحتمل أن يتوجه فيصل الدويش وسلطان (بن بجاد) بن حميد وخالد بن لؤي بأسلحتهم إلى مكة المكرمة لخلق متاعب جديدة للملك عبدالعزيز آل سعود. وتتحدث النشرة عن فشل السياسة البريطانية في الجزيرة العربية، وتشير إلى أن دخول عبدالعزيز آل سعود في عام ١٩٢٥م إلى الحجاز وإخراج الهاشميين (حسين وعلي) من مكة المكرمة وجدة كان بمثابة ضربة جدية للسياسة البريطانية.

وتقول النشرة إن البريطانيين اعتقدوا أنهم تمالكوا أنفسهم باعترافهم بالوضع الجديد وباعتمادهم على زعيم البلاد العربية الجديد، وإن الملك عبدالعزيز آل سعود قبل صداقتهم وهو ما أثار استياء الوهابيين المتشددين بتحريض من فيصل الدويش وسلطان بن حميد وخالد بن لؤي (كذا). وقد أدى ذلك إلى الفتنة التي تهدد بتعريض السياسة البريطانية للخطر وبتدمير قوة الملك عبدالعزيز آل سعود. وتخلص النشرة إلى أن هذا الوضع في مصلحة النفوذ الفرنسي ويفتح إمكانيات جديدة لسياسة فرنسا العربية.

1928/03/24
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
برقية رقم ٨١ من وزير الخارجية الفرنسي إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٢٤ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يجيب وزير الخارجية الفرنسي عن برقية المقيم العام الفرنسي في تونس رقم ٤٨، ويفيد أن محضر الجلسة ١٣٥ للجنة الوزارية المشتركة للشؤون الإسلامية الذي أرسل إليه بتاريخ ٢٤ فبراير (شباط) تضمن معلومات عن الشروط التي ستتولى بمقتضاها جمعية الأوقاف تنظيم الحج، كما تضمن أيضا إشارة إلى القواعد المنظمة التي لا تمنح الجمعية المذكورة أي امتياز لنقل الحجاج. ويضيف أن قدور بن غبريط وجه التعليمات اللازمة إلى الشاذلي العقبي في تونس، وأن جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة تنوي استئجار باخرة لتسهيل نقل الحجاج من تونس إلى

جدة وقد أوكلت هذه المهمة إلى الحاج فرج الله.

1928/03/24
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●
نسخة من برقية رقم ٦٥-٦٦ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يشير غايار إلى برقيته رقم ٥٩، وينقل رسالة من قدور بن غبريط يطلب فيها من وزير الخارجية الفرنسي إبلاغ تونس والجزائر والرباط أن التسجيل للسفر إلى الحجاز ينتهي في ١٥ شوال الموافق ١٠ أبريل (نيسان) تقريبا (كذا)، وأنه لن يقبل أي طلب بعد هذا التاريخ، وأن ذلك ضروري لتنظيم السفر في ظروف جيدة، لأن شركات الملاحة لا ترسل باخرة إلى الدار البيضاء أو إلى الجزائر دون أن تتأكد مسبقا من أنها ستقل عددا كافيا من الحجيج. ويضيف غايار أن عدد الحجاج الذين تم تسجيلهم العام الماضي بلغ ٢٠ حاجا في الدار البيضاء، وأكثر من ذلك بقليل في الجزائر، وأن الأغلبية أبحرت من تونس مما شجع مجهزي السفن التونسيين لتنظيم الحج هذا العام، ويخلص إلى أنه إذا لم يبلغ عدد الحجاج المغاربة والجزائريين رقما كافيا فإنه ستتخذ ترتيبات مع وكيل بحري تونسي لإركاب أولئك الحجاج من تونس.

1928/03/25
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (4) ●
رسالة رقم ٢٨ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ مارس (آذار) ١٩٢٨م. وأرسلت نسخة منها إلى وزارة الحرب الفرنسية ولندن وروما وبيروت.

يشير غو إلى كثرة الأخبار الواردة من مصادر دبلوماسية، ومن الصحافة البريطانية، وإلى ندرة المعلومات في جدة عن الأحداث الجارية في شمال نجد. ويستنتج غو من ذلك خطورة تمرد قبائل الرولة وشمر ومطير بقيادة فيصل الدويش. وعلى الرغم من أن الصحافة المحلية تربط بين هذا التمرد وبين شرقي الأردن، إلا أن غو يرى أنه تزامن مع توقيع المعاهدة بين الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها وبريطانيا، تلك المعاهدة التي كان لها، حسب رأي غو، وقع سيء على موقف القبائل النجدية من مليكهم. ويضيف غو أنه مما زاد في خطورة الوضع، الإجراءات العسكرية التي اتخذتها بريطانيا بالتعاون مع الملك فيصل في العراق، وقيام الطائرات البريطانية بقصف مواقع في نجد.

ويقول غو إن قبيلة حرب أبدت بوادر الفتنة في منطقة الوجه وشمال المدينة المنورة. أما أهل جدة فيهمهم أثر ذلك على إيرادات الحج. ويشير غو إلى متابعة الوكيل السياسي البريطاني والقنصل الإيطالي في جدة للأحداث

باهتمام بـالغ، ويختم غو بالقـول إن قنصل إيطاليا على اتصال مستمر بحكومته التي تبدي اهتماما كبيرا بوضع الملك عبدالعزيز آل سعود.
Fonds Rome Quirinal/A/612 ■
S.-L./1044 ●

1928/03/26
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (1) ●
رسالة رقم ٢٦ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجـم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجـية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ مارس (آذار) ١٩٢٨م وأرسلت نسخة مـنها إلى لندن وروما ووزارة الحرب الفرنسية.

يحيط المترجم وكيل القنصـلية الفرنسية في جدة وزير الخارجية الفرنسي علما بعودة كل من الشيخ محمد بن دليم شيخ قحطان، وتركي بن ماضي مبعوثي الملك عبدالعزيز آل سعود ملـك الحجاز ونجد وملحـقاتها لدى الإمام يحيى، ترافقهـم بعثة يمنية مؤلفة من السيد قـاسم بن حسن، والسيد مـحمد بن زبارة، والسيد أحمد بن أحمد، ويفيد أنه لا تتوفر أي معـلومات عن محادثات مبـعوثي الملك عبدالـعزيز آل سعود مع إمام اليمن، لكن عودتهم مع بعثـة يمنية دليل على رغبة العاهلين في الوصول إلى اتفاق بشأن مسألة عسير. ويعقب وكيل القنصلية الفرنسية بأن الوضع الراهن قد يؤدي إلى تأجيل المباحثات.

ويضيف أن معلومات تلقاها القنصل الإيطالي أفادت أن البعثة اليمنية لن تبقى أكثر من شهر في انتظار عـودة الملك عبدالعزيز آل سـعود من الرياض.
Fonds Rome Quirinal/A/612 ■

1928/03/26
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
برقية من وزيـر الخارجية الفرنسي رقم ١٣ إلى الحاكم العام الفرنسي في الجزائر ورقم ١٣٤ إلى المقيم العام الفرنسي في الرباط ورقم ٨٤ إلى المقـيم العام الفـرنسي في تونـس، مؤرخة في ٢٦ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يطلب وزير الخارجية الفرنسي من الحاكم العام الفرنسي فـي الجزائر والمقيمين العامين الفرنسيين في كل من المـغرب وتونس -بناء علـى طلـب من جمـعية أوقـاف الأماكـن الإسلامية المقدسة- تذكير الـسلطات المحلية بأن المهلة الممنوحـة لتسجيل أسماء الراغبين في الحج تـنتهي في ١٥ شـوال الموافق ١٠ أبريل (نيسان) تقريبا (كذا). ويقول إن التقيد بهذا الإجراء ضروري لـتتمكن الجمعية من تنظيم الرحلة في ظروف جيدة، وإنه ما من شركة ملاحة تغامر بتوجـيه باخرة إلى الدار البيضاء أو الجزائر أو تونس دون معرفة مسبقة بعدد الحجاج الذين ستقلهم. ويضيف أنه إذا كان عدد الحـجاج المغاربة والجـزائريين غير كاف، فإنه يمـكن اتخاذ ترتيـبات مع وكيل الملاحة التونسي ليتم إركابهم من تونس.

1928/03/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./22 (1) ●
قرار من وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يتضمن القرار أربعة بنود تفيد بتعيين الحاج حمدي بلقاسم، كاتب بالعدل لدى محكمة الدائرة الثانية بالجزائر العاصمة، مندوبا في مكة المكرمة للقنصل الفرنسي في جدة للقيام بمهام أمين الرباط المغاربي في هذه المدينة. ويحدد القرار العلاوات والبدلات المخصصة لهذا المنصب وكيفية صرفها.

1928/03/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./22 (2) ●
رسالة بخط اليد رقم ٣ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى القنصلية الفرنسية في جدة ورقم ٢٨٦ إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٢٨م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

تفيد وزارة الخارجية الفرنسية أن الإدارة العامة الفرنسية في الجزائر لم توافق على تجديد مهمة المنور كلال في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، وأن وزارة الخارجية ترى ضرورة تعيين موظف جديد لمنصب أمانة الرباط المغاربي في مكة المكرمة الشاغر في الوقت الراهن، وأنه بناء على اقتراح من رئيس جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة، وبعد الاتفاق مع بورديس Bordes وقع الخيار على الحاج حمدي بلقاسم، وهو كاتب عدل في محكمة الدائرة الثانية الإسلامية في مدينة الجزائر، الذي سبق أن قام بهذه المهمة على أحسن وجه من شهر يوليو (تموز) ١٩٢٠م إلى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٢م. وتضيف الرسالة أن الأمين الجديد سيأتي إلى باريس حيث ستدعوه الوزارة إلى الالتحاق بمركز عمله في أقرب وقت نظرا لاقتراب موسم الحج.

S.-L./1044 ●
LECOFJ/B/10 ■

1928/03/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (3) ●
رسالة رقم ٧٤ موقعة من غايار Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

تقدم الرسالة نبذة عن السيرة الذاتية لفيصل الدويش، شيخ مطير. فبعد الإشارة إلى أصوله القبلية ونسبه، تتحدث الرسالة عن علاقاته بالملك عبدالعزيز آل سعود، وعن انتصاراته على الحدود الكويتية والعراقية، وطموحاته في إمارة الأرطاوية ثم حائل والمدينة المنورة وصولا إلى تحدي شخص الملك عبدالعزيز آل سعود. وتشير الرسالة إلى تبني قبيلة مطير للوهابية، وإلى علاقة الدويش بالإخوان. ويرد في سياق حروب الدويش الأولى في العراق اسم كل من عجيمي بك السعدون وطالب باشا النقيب. وتشير الرسالة إلى حذر الملك عبدالعزيز آل سعود من

الدويش، كما تشير إلى تعنت الدويش، واستبعاده أي حلول سلمية.

1928/03/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●
رسالة رقم ٢٧ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يفيد غو أن التوقعات بأن يكون موسم حج عام ١٩٢٨م أهم المواسم لن تتحقق، لأن الأرقام المسجلة تبدو دون التقديرات المتوقعة، ولأن عدد الحجاج سيبقى أقل مما كان عليه في العام الماضي. فعدد الحجاج الجاويين الموجودين في الحجاز الآن ٤٥ ألفا، وهو دون عددهم في العام الماضي. ويقول غو إن القنصل الهولندي في جدة علم أن الرحلات من جاوة إلى الحجاز توقفت. ويضيف غو أنه لم يصل من الهنود الذين يشكلون عادة أكبر فوج من الحجاج إلا القليل، على الرغم من تأكيدات الوكيل البريطاني حول استتباب الأمن في الحجاز. ويذكر غو أن مصر لن ترسل أكثر من ٥ آلاف أو ٦ آلاف حاج. ويرى غو أن هذا الإحجام يعزى إلى الشائعات التي تروج في الخارج عن الوضع في الجزيرة العربية، ويستنتج غو أن الوضع المالي في الحجاز سيتأثر من جراء ذلك، وستتفاقم الأمور إذا لم ينجح الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها في وضع حد للفوضى السائدة في البلاد على حد تعبير وكيل القنصلية الفرنسية في جدة.

S.-L./1044 ●

1928/03/29
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (5) ●
رسالة رقم ١٢٦ من دو فلوريو de Fleuriau السفير الفرنسي في لندن إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يفيد السفير الفرنسي في لندن أنه يضمن رسالته نص مقال لهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby منشور في صحيفة «ديلي نيوز» *Daily News* بشأن الاضطرابات على الحدود بين نجد والعراق، ويفيد أن فلبي أبدى إعجابه بدور الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، وانتقد تصرفات بغداد وعمليات الطيران البريطاني. وأرفق بالرسالة ملحق يتضمن مقال فلبي المذكور والمؤرخ في جدة في ٩ مارس.

Fonds Rome Quirinal/A/612 ■

1928/03/29
LECOFJ/B/16 (1) ■
ترجمة فرنسية لرسالة رقم Kh/17/2 موقعة من الدكتور عبدالله الدملوجي مدير

خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٩ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

تفيد الرسالة أنه تم الاتفاق بين حكومتي مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها وفرنسا قبل رحيل إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui على تمديد العمل بالاتفاقية التجارية الموقعة في ١٩ مارس ١٩٢٦م. وتشير الرسالة إلى إرفاق نص يقضي بتمديد العمل بالاتفاقية المذكورة موقعا من الدكتور عبدالله الدملوجي ممثلا للحجاز ونجد، ويطلب إحالته لإبراهيم دبوي من أجل توقيعه باعتباره ممثلا لفرنسا.

1928/03/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (3) ●

رسالة رقم ٧٩ موقعة من غايار Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يقول غايار إن الصحافة الأوروبية زعمت أن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها أعلن الحرب. ويقول إنها أفاضت في الحديث عن النتائج المحتملة لهذا الوضع. ويضيف أن الصحافة البريطانية خصوصا بالغت كثيرا في أهمية هجمات القبائل النجدية وفيصل الدويش، ويبدو أنها تعمدت ذلك لتهيئة الرأي العام لتغير في السياسة البريطانية. ويشير غايار إلى التهديد الذي تمثله هذه القبائل المتحدة بزعامة فيصل الدويش، شيخ مطير الذي تحدث عنه غايار في رسالته رقم ٧٤ المؤرخة في ٢٨ مارس. ويتحدث غايار عن استياء الحجازيين من أنه لم يتم التوصل إلى أي اتفاق مع الإمام يحيى، ومن تمرد فيصل الدويش. ويرى غايار أن وضع الملك عبدالعزيز آل سعود صعب للغاية، ويبدو أن هدف الحملة التي شنتها الصحافة الأوروبية هي تهيئة الرأي العام لهجوم ضده.

ويضيف غايار أن الأمر بدأ يثير اهتمام الأوساط الإسلامية، والممثلين شبه الرسميين لبعض أمراء الجزيرة العربية في القاهرة مثل السنوسيين، وأنه بدأ من جديد الترويج لمشاريع رُوِّج لها سابقا في أواخر عهد الملك حسين كمشروع تحييد الحجاز ووضعه تحت الحماية البريطانية والفرنسية والإيطالية، أو أن تحتله القوات المصرية بتشجيع بريطاني. ويقول غايار إن الوضع يشغل الحكومة البريطانية التي قد تؤلب خصوم الملك عبدالعزيز آل سعود ضده وذلك استمرارا لسياستها السابقة التي أدت إلى المواجهة بين عبدالعزيز آل سعود والملك السابق حسين. ويخلص غايار إلى أن وزارة المستعمرات البريطانية ستوفد جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton إلى جدة لتسوية الخلافات القائمة بين كل من العراق وشرقي الأردن والملك عبدالعزيز آل سعود.

Fonds Rome Quirinal/A/612 ■